

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

إمارة أفغانستان الإسلامية تعلن عن انطلاق العمليات العُمرية

إبراهيم أبو الفتوح – أفغانستان

نشر الموقع الرسمي لإمارة أفغانستان الإسلامية بيانا بتاريخ ٥ رجب ١٤٣٧ هـ يعلن فيه مجلس الشورى القيادي إنطلاق العمليات العمرية مع إطلالة الربيع الجديد.

حيث جاء في البيان الذي تناقلته المواقع الإخبارية :"تعلن القيادة الجديدة لإمارة أفغانستان الإسلامية العمليات الجهادية الجديدة باسم مؤسس الحركة وزعيمها الأول المغفور له بإذن الله أمير المؤمنين الملا / محمد عمر مجاهد -رحمه الله- تفاؤلاً به، فيعلنها عمليات عمرية."

ويشير البيان إلى اكتمال العام الرابع عشر لجهاد الإمارة الإسلامية المسلح ضد الاحتلال الأمريكي، بينما تواصل الإمارة في العام الخامس العشر الجهاد الذي تعتبره "فرضية إلهية في عاتقنا ضد الجيش الكافر المتجاوز الغاصب، وإنه لوسيلة لازمة ومناسبة في سبيل استعادة النظام الإسلامي، واستقلال الشعب المسلم." حسبما أورد البيان.

وتأمل الإمارة أن تتخلص البلاد بهذه العمليات من "تواجد وشر الكفار، وبقاياهم ، ومن المختطفين والبغاة ، وبقية المفسدين." وقد بدأت العمليات العمرية فعليا في تمام الساعة الخامسة من صباح اليوم ٥/ رجب/ ١٤٣٧هـ ق الموافق لـ ٢٤/حمل/١٣٩٥هـ والمصادف لـ ٢٠١٦/٤/١٢م في كافة أرجاء البلاد، وعن سر اختيار هذا اليوم يعلق البيان: "قد كان اليوم الخامس من شهر رجب من العام الخامس عشر الهجري في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً تاريخيا لانتصار المسلمين و يوم هزيمة نكراء للكفار في غزوة اليرموك" .

وعن الهدف الحقيقي من وراء العمليات العمرية التي طرحتها القيادة العليا، ومسئولو اللجنة العسكرية، والمتخصصون العسكريون في الإمارة الإسلامية خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة، يقول البيان: "تم التركيز فيها بتحرير واستعادة المناطق المتبقية من البلاد الخاضعة لتصرف العدو، وأن يكون العدو تحت هجمات بشكل تهاجمي في كافة أرجاء البلاد، وأن تدك بالعمليات الاستشهادية والانغماسية المناطق الحساسة والآمنة للعدو، وأن يستهدف جميع المسئولين المضرين من خلال هجمات مباغتة، وسيتم السعي لدحر العدو ودكه بالاستفادة من كل وسيلة مشروعة ممكنة؛ لكي يكون المساندين الأجانب والمسلحين الداخلين العملاء متورطين في دوامة معركة مرهقة وقاتلة للمعنويات حتى يضطروا لترك المناطق، وبتأمين الأمن الجيد في المناطق المحررة سيتم توفير

تتمة صـ٢

يكتب لكم في هذا العـــــدد

جمــيل بن أميــن

الصــراع السعودي الإمـــاراتي..

محمد بن صالح المهاجر

جبهـــة النصــرة وطـــالبان كـفّار!

كــرم الأحــمدي

صمت الأمم المتحدة عن جــرائم أثيوبيا

الحكومة الصومالية تعدم الصحفي حسن حنفي

وهجوم لحركة الشباب يخلف 60 قتيلا من القوات الأثيوبية



صويلح أحمد – الصومال

أعدمت الحكومة الصومالية العميلة صباح الإثنين الماضي، الصحفي حسن حنفي، واتهمت الحكومة حسن حنفي أنه قام بقتل أحد الصحفيين، وكانت الحكومة الصومالية قد اتهمت حسن حنفي بالانضمام لحركة الشباب المجاهدين في العام ٢٠٠٨ عندما عمل صحفيا لمحطة محلية.

واعتقل في كينيا المجاورة العام الماضي وتمت إعادته للصومال من أجل محاكمته.

من جانب آخر دوي انفجار قوي بالقرب من إدارة بلدية العاصمة مقديشو، وتحدثت مصادر عن خسائر ناجمة عن الانفجار.

وعلى ذات السياق قالت مصادر أن ٦٠ جنديا أثيوبيا قتلوا في هجوم للمجاهدين من حركة الشباب على قاعدة لهم في ضواحي مدينة عيل بور، وسط الصومال.

كما نتج الهجوم عن تدمير ثلاث مدرعات.

ســــوريا .. هـــدنة في مهبّ الريـــح

محللون عسكريون وسياسون يؤكدون أن النظام السوري لا يتجه نحو التهدئة

قدس الماجد– متابعات

بعد اختراقات متكرره للهدنة من قبل النظام النصيري والقوات الروسية، يأتي الإعلان عن خطة الإستيلاء على حلب في نفس الوقت الذي تحرص فيه الأطراف الغربية على ترسيخ الهدنة.

وتعد حلب أكبر مدينة في سوريا، ومركز الصناعة والاقتصاد في البلاد، وقد أصبحت اليوم محط أنظار النظام النصيري والقوات الروسية الذين أعلنوا إعدادهم التام لانتزاع حلب قريبا.

فقد أعلن رئيس النظام النصيري "وائل الحلقي" أن قواتهم والقوات الجوية الروسية تستعد لتنفيذ عملية عسكرية مشتركة لاستعادة السيطرة على مدينة حلب. وجاء في تصريح الحلقي: "نستعد سويا مع شركائنا الروس لعملية لتحرير حلب والتصدي لكل الجماعات المسلحة التي لم تشارك في اتفاق وقف إطلاق النار أو انتهكته" .

وفي الوقت الذي تطرح فيه التساءلات عن علاقة هذا الهجوم ومصير الهدنة المفروضة من الأمم المتحدة، قالت وزارة الخارجية الروسية إن الوزير سيرغي لافروف ونظيره الأمريكي جون كيري أكدا في اتصال هاتفي على الحاجة "إلى مزيد من التعاون بين بلديهما بهدف ترسيخ الهدنة في سوريا" . مما يؤكد أن الهدنة لا زالت جارية رغم الاختراقات المتكررة من النظام النصيري والقوات الروسية لها فضلا عن الإعلان عن الهجوم على مدينة حلب، مما يدفع للتساؤل :هل هي هدنة من طرف واحد أم هي هدنة لفتح المجال للنظام النصيري أن يستولي على المدن والقرى التي في يد

تتمة صـ٢

الشيخ رفاعي طه .. رحلة كفاح وخاتمة شرف



عادل الاحمد – المسرى

استهدفت طائرة بدون طيار أمريكية الشيخ المصري رفاعي أحمد طه رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية في مصر وذلك في مدينة سرمدا، شمالي إدلب بعد إستهداف سيارته مع رفاق له..

الشيخ رفاعي من مواليد أسوان لعام ١٩٥٣م ، إلتحق بكلية التجارة في جامعة أسيوط ويُعد من الجيل المؤسس للجماعة الإسلامية في مصر.

خلال حكم السادات في مصر تعرض الشيخ رفاعي لمضايقات شديدة اضطرته للهرب إلى أن وقعت عملية إغتيال السادات فتم القبض عليه في القاهرة.

حُكم عليه آنذاك بالسجن ٥ سنوات بعد إتهامه بدعم الجهاد الأفغاني، قضاها الشيخ في صبر واحتساب وبعد الإفراج عنه، سافر إلى أفغاستان في الثمانيينات حيث كانت الجماعة قد أسست معسكرها هناك وشرعت في الإعداد.

لم يزل الشيخ محل اتهامات النظام المصري، حيث اتهم مرة أخرى في التسعينيات بقيادة هجوم الأقصر ضد سياح أجانب، وحكم عليه بالاعدام ثم تمكن الأمن المصري من القبض عليه في ٢٠٠١م بعد أن تم إلقاء القبض عليه في مطار دمشق وترحيله إلى القاهرة أين سجن لعدة أشهر ثم ما لبث أن أفرج عنه ليسجن مرة أخرى ثم تم إخلاء سبيله بعد ثورة يناير ٢٠١١م

غادر الشيخ رفاعي مصر مباشرة بعد إنقلاب السيسي وسافر إلى تركيا حيث استقر في اسطنبول.

جدير بالذكر أن الشيخ رفاعي طه ظهر بجانب الشيخ أسامة بن لادن والشيخ أيمن الظواهري في ندوة أقيمت بقندهار في افغانستان تحت عنوان (نصرة للشيخ عمر عبدالرحمن) كان ذلك بتاريخ مارس ١٩٩٨ وتناقلتها وسائل الإعلام والصحف العالمية.

الشيخ رفاعي طه صاحب علم شرعي

تتمة صـ٢

الشيخ رفاعي طه القيادي في الجماعة الإسلامية خلال إلقائه كلمة في ندوة أقيمت في قندهار تحت عنوان نصرة للشيخ عمر عبدالرحمن عام 1998

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

انطلاق العمليات العمرية

فرصة الحياة الرغدة للمواطنين إن شاء الله."

وفي نفس الوقت الذي تنطلق فيه "العمليات العمرية" سيسعى جميع العلماء ووجهاء القبائل ومسئولو الإمارة الإسلامية في جميع أرجاء البلاد في إقناع الأفغان الواقفين في الصف المقابل وحثهم على ترك المعارضة للنظام الإسلامي "ومناصحتهم ودعوتهم للانضمام إلى صفوف المجاهدين للنجاة من خزي الدنيا والآخرة."

كما أكد البيان أن "هناك إرشادات جدية خاصة لمجاهدي الإمارة الإسلامية بإدارة وتنظيم هجماتهم في إطار "العمليات العمرية" لعدم إلحاق خسائر بالمدنيين وبالمنشئات للنفع العام والمرافق العامة والحفاظ عليها."

وينبه البيان إلى أن إمارة أفغانستان الإسلامية "تضمن سلامة أموال وأنفس سكان المناطق والقرى والمدن التي ستخضع لسيطرة المجاهدين نتيجة "العمليات العمرية"، وتعتبر هذا من مسئوليتها" وتدعو عامة الأفغان وخصوصا الكوادر العلمية والمتخصصة ورجال الأعمال والأثرياء وأصحاب العقارات "بألا يخدعوا بتبليغات العدو وأن لا يحسوا بأي خطر من المجاهدين.".

أيضا تشمل "العمليات العمرية" تحرير السجناء الذين أسرهم العملاء والقوات الغازية، حسب ما جاء في البيان.

وفي أول حصيلة لانطلاق هذه العمليات، فتحت قوات إمارة أفغانستان الإسلامية منطقة دند غوري (بغلان) بالكامل حيث تم فتح ١١ ثكنة و٣ معسكرات وتدمير ٤ مدرعات واغتنام مدرعة وأسلحة. كما تمكنت قوات إمارة أفغانستان الإسلامية من تدمير قافلة دعم لوجستي لقوات الاحتلال والعملاء في (ولاية فراه) بالكامل، مما أدى إلى مقتل محتل أمريكي و٢ من قوات العملاء، وفي منطقة دوشنبه (ولاية لوجر) أدى هجوم لقوات الإمارة على رتل أمريكي إلى مقتل ٢ من قوات الاحتلال الأمريكي في منطقة دو سركه، مديرية بجرام (بروان). فضلا عن عشرات الهجمات والقصوفات على قوات الاحتلال الأمريكي والعملاء أدت لخسائر بشرية كبيرة بين صفوفهم. كما سجلت حوادث استسلام أهمها استسلام قائد عسكري مهم في قوات العملاء مع سيارته وأسلحته للمجاهدين في مديرية غازي آباد (ولاية كونر).

ويذكر أن الإعلان عن "العمليات العمرية" جاء بعد الإنتهاء من "عمليات العزم" التي كبّدت القوات الغازية والعملاء خسائر بشرية ومادية كبيرة وحققت فيها إمارة أفغانستان الإسلامية توسعة سيطراتها وغنائمها وتوطيد نفوذها في البلاد.

سوريا .. هدنة في مهبّ الريح

الثوار الملزمين بالهدنة ووقف أي إطلاق للنار، تساءلات تتواتر في وقت لاقت فيه الهدنة انتقادات واسعة من بعض الجماعات الجهادية والنشطاء الذي اتفقوا على أن الهدنة في حقيقة الأمر مجرد خدعة وخيانة وسلاح سياسي لتمكين نظام الأسد في سوريا.

وعن هذا الهجوم يرى الخبراء العسكريون الروس أن معركة الإستيلاء على حلب من شأنها أن تقلب المعادلة العسكرية في سوريا بشكل جذري وتنقل المبادرة الاستراتيجية بشكل نهائي وحاسم إلى قوات النظام النصيري وكل من يقف معه في خندق واحد ضد الثوار والجماعات الجهادية.

وتشمل خطة الهجوم على حلب ثلاثة مراحل يفترض أن يستخدم في أولاها الطيران العسكري على نطاق واسع وكثيف لقصف آليات قوات الثورة الثقيلة ومخازن عتادها ومواقعها الأساسية عند أطراف المدينة والأماكن المكشوفة. في الوقت نفسه ستنشط المروحيات لضرب الأهداف مباشرة في المجمعات السكنية.

ووفقا للرئيس السابق لإدارة التعاون العسكري الدولي بوزارة الدفاع الروسية الجنرال "ليونيد ايفاشوف" فإن الطيران الروسي سيستخدم ليلاً طائرات هليكوبتر "مي – ٢٨" المعروفة بالصياد الليلي وهليكوبتر "كا – ٥٢" "التمساح" نهاراً.

كما يتوقع الجنرال إيفاشوف من خلال تصريح بوتين، مشاركة قوات خاصة روسية، لا سيما قوات المظليين، في تنفيذ إنزالات لإقامة رؤوس جسور وقواعد انطلاق خلف خطوط المعارضة.

قائد قوات الإنزال الجوي السابق الجنرال "غيورغي شباك" يتفق مع هذا التخطيط ويتوقع أن لا تستمر المعركة طويلاً، لكن تطهير حلب من جيوب قوات الثورة حسب رأيه ربما سيستغرق أسابيع، وهنا تبدأ المرحلة الثانية من المعركة، أي ملاحقة قوات الثورة في الأحياء التي تسيطر عليها والاشتباك معها في حرب شوارع عبر استخدام المروحيات والآليات المصفحة ومجموعات صغيرة راجلة ومحمولة بحسب ضراوة المعركة. ويتفق الجنرالان الروسيان على أن المعركة ستكون معقدة وشرسة لكنها محسومة النتائج – حسب رأيهما. أما فلول قوات الثورة التي ستحاول الهروب من المدينة فستكون تحت ضربات الطيران الحربي الروسي والسوري، وهنا تبدأ المرحلة الثالثة التي تتمثل بطرد قوات الثورة من المدينة والانقضاض عليهم من الجو في مساحات مكشوفة للطيران.

ويعتمد النظام النصيري كثيرا على الدعم الروسي الجوي الذي ثمّن جهوده بوتين في تصريح له قائلا: "إن قواته الجو-فضائية أبلت بلاءً حسناً في سوريا" إلا أنه ورغم التدمير الكبير الذي أحدثه هذا القصف في البنية التحتية وسقوط أعداد كبيرة من المدنيين أثارت سخطا شعبيا متصاعدا، فإن قوى الثورة والجماعات الجهادية لا زالت تسيطر على مناطق مهمة تقاوم كل أنواع القصف الكثيف بما فيه الأسلحة المحرمة دوليا كالفوسفور وغاز الكلور.

ويبدو أن النظام النصيري يرمو بعد حلب للسيطرة على دير الزور حيث قال الحلقي: "استعادة حلب ستتيح أيضا للجيش السوري التقدم نحو محافظة دير الزور التي يسيطر جهاديو تنظيم "الدولة الاسلامية" على ٦٠ في المئة منها".

وفي نفس السياق قصفت قوات النظام بالبراميل المتفجرة مناطق عدة في محيط مدينة حلب، إحداها حي الحيدرية الواقع في شمال شرق المدينة. وقال عامل إغاثة إن عائلة مؤلفة من رجل وزوجته وخمسة أطفال أصيبوا بجروح جراء سقوط برميل متفجر على منزلهم. وأكد شهود عيان أن جميع الضحايا من المدنيين.

وفي الوقت الذي تخترق القوات النصيرية والروسية الهدنة وتهاجم مناطق الثوار، تتعثر المحادثات في جنيف من دون تحقيق أي تقدم حقيقي باتجاه التوصل إلى حل سياسي للقتال الذي تسبب بمقتل أكثر من ٢٧٠ ألف شخص منذ منتصف آذار/مارس ٢٠١١. ولا يزال مستقبل النصيري بشار الأسد العقبة الرئيسية في المحادثات، حيث يعتبر النظام النصيري أن مستقبل الأسد غير قابل للنقاش ويقترح تشكيل حكومة موسعة.

من جهة أخرى حشدت جبهة النصرة وبعض الجماعات الجهادية الأخرى قواتها في حلب إستعدادا للهجوم الذي أعلنه النظام النصيري والقوات الروسية، وفي انتظار نتائج المعركة الحاسمة، تبقى الأنظار مشدودة على أرض حلب .. فهل ستسقط حلب أم ستشهد صمودا أسطوريا كما شهدته تلة العيس.؟! إذ يبدو أن أي فشل في هذا الهجوم سيكون ضربة قوية للنظام النصيري وحليفه الروسي وتعزيزا لقوات الثورة في سوريا..

الشيخ رفاعي طه ..

وله كتاب " إماطة اللثام عن بعض أحكام ذروة سنام الإسلام " وهو من أشد المنتقدين لما يسمى بالمراجعات الفكرية في السجون.

يجدر الإشارة إلى أن الشيخ رفاعي دخل إلى الشام قبل عدة أيام حيث كان يسعى إلى إنهاء الخلاف الحاصل بين المجاهدين.

وقد ترددت الأخبار عن انتماء رفاعي طه لحركة أحرار الشام ولكنها أخبار عارية عن الصحة فالشيخ لم يكن قيادياً فيها ... بل هو شيخ مستقل دخل للشام لإنهاء الخلاف بين المجاهدين بحكم علاقته بهم. خبر استشهاد الشيخ رفاعي طه أثار موجة من الإنكار والتنديد في مواقع التواصل الإجتماعي ونشرت بيانات تعزية وتهنئة لرحيله، منها بيان نشره مجلس شورى أهل العلم في الشام ذكر فيه مناقب الشيخ العالم المجاهد.. وقد لوحظ تعاطف الكثير من النشطاء والمجاهدين والعامة حيث أنكر الجميع استهداف الشيخ مستذكرين تاريخ كفاحه الطويل وتضحياته التي ختمها بخاتمة شرف.

في زيارة لكيري إلى هورشيما اليابانية

أمريكا (تقتل القتيل وتمشي في جنازته)



المسرى – متابعات

تستمر الإدارة الأمريكية في الاستخفاف بعقول الشعوب في العالم، فوحدها أمريكا يمكن أن تلقي قنبلة نووية تبيد فيها مدن بأكملها، ثم تأتي في لحظة تاريخية تقف على نصب تذكاري وتضع الزهور على ضحايا هي من قتلتهم.

يأتي هذا في زيارة وزير الخارجية الأمريكية جون كيري إلى متحف السلام التذكاري في هيروشيما، حيث زار وزراء خارجية دول مجموعة السبع وضمنهم الأمريكي جون كيري، الاثنين، متحف السلام التذكاري في هيروشيما المقام تخليدا لضحايا القنبلة الذرية الأمريكية التي ألقيت على هذه المدينة اليابانية في ١٩٤٥.

تعتبر زيارة كيري هي الأولى من نوعها لمسؤول أمريكي يزور هيروشيما منذ الحرب العالمية الثانية، التي القت فيها أمريكا قنبلة نووية في السادس من أغسطس من العام ١٩٤٥.

ضحايا القنبلة النووية الأمريكية لا يستحقون حتى الاعتذار من الوزير كيري، حيث أوردت وسائل إعلام عن مسؤول دبلوماسي أمريكي قوله إن كيري لن يقدم اعتذارات رسمية على الهجوم الأمريكي على هيروشيما، لكن كيري كـ"الأمريكيين جميعا واليابانيين، يشعر بالحزن" لما حدث.

ويشارك كيري منذ الأحد بهيروشيما في اجتماعات وزراء خارجية دول مجموعة السبع التي تضم إضافة إلى اليابان والولايات المتحدة، ألمانيا وإيطاليا وكندا وفرنسا وبريطانيا.

الملا عبد القيوم ينفي تقارير إخبارية نسبت له حول مفاوضات مع أمريكا والحكومة الأفغانية

رحيم عبدالله – أفغانستان

نفي الملا عبد القيوم ذاكر عضو الشورى والقيادي بإمارة أفغانستان الإسلامية، ما تداولته بعض الصحف والمواقع الإخبارية.

وفي تصريح لموقع الإمارة الإسلامية، قال الملا ذاكر: "إنني لم اتحدث أبداً حديث المفاوضات، كما أنني لا أؤمن بمشاريع مفاوضات مخادعة".

ودعا القيادي في الإمارة الإسلامية، وسائل الإعلام إلى التحري وعدم نشر أخبار بدون سند ودون أن تتحقق.

وكانت وسائل إعلام عربية، قد نسبت في تقرير لها عن الملا ذاكر موافقة الحركة على وضع استراتيجية شاملة لسياستها الداخلية والخارجية تشمل المفاوضات مع الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، والعلاقة مع حكومة كابل وتعديل الدستور، إضافة لما يتعلق بالإدارة العسكرية والاستخباراتية ومستقبل المقاتلين غير الأفغان.

ولكن الملا ذاكر كذب هذا الادعاء التي تروج له بعض وسائل الإعلام المأجورة، في محاولة لإحداث الشرخ والبلبلة داخل صفوف الإمارة الإسلامية.

وقال الملا ذاكر أننا جميعاً نكافح من أجل تحيكم نظام إسلامي خالص.

وتواصل قوات الإمارة الإسلامية تقدمها على حساب القوات الأفغانية العميلة، وقوات الاحتلال الأمريكي، وشهدت الفترة الماضية، ولاسيما بعد تولي الملا أختر منصور زمام الأمور.

واستطاعت الإمارة الإسلامية تجاوز الأزمة التي حاول بعض الأعداء استغلالها لخلخلة الصف الجهادي في الإمارة الإسلامية.

ونقل عن مايكل كوغلمان المحلل في مركز الابحاث الاميركي وودرو ويلسون ان "الملا منصور انتقل بشكل واضح الى السرعة القصوى في استراتيجيته الآيلة الى توطيد سلطاته".

واضاف "لقد ادرك الملا منصور ان الوقت حان لكي يمارس سلطاته بكل قوة لازالة نقطة الضعف الكبرى لدى طالبان، اي الصراع الداخلي على السلطة".

وقد ساعدته في ذلك سلسلة من الانتصارات في الميدان اضافت المزيد الى رصيده كقائد عسكري كما انها ساهمت في اشاعة اجواء البهجة وسط جنوده.

لقد كانت هناك عملية غزو قندوز في الخريف، ثم السيطرة على عدة مناطق في اقليم هلمند الجنوبي.

وفي هذا السياق، قال الملا قاسم، قائد طالبان السابق ومقره ولاية هلمند لفرانس برس ان الملا "منصور يستعد لشن هجوم عسكري كبير والمزيد من الانتصارات المذهلة على الحكومة خلال العام الحالي".

واضاف "بمجرد تحقيقه انتصارات، فان عددا قليلا من القادة سيجرؤ على التشكيك بسلطاته".

في المقابل، فان قوات الامن الافغانية التي واجهت صعوبات هذا الشتاء، تستعد للمرة الثانية لخوض "موسم المعارك" بدون دعم من قوات حلف شمال الاطلسي التي يقتصر دورها على الاستشارات والتدريب منذ نهاية مهمتها القتالية في كانون الاول/ديسمبر ٢٠١٤.

من جهته، قال الخبير في الشؤون العسكرية عتيق الله امرخيل ان "القوات الافغانية ستواجه عاما صعبا للغاية، طالما ان الفساد ينخرها كما انها ضحية ادارة كارثية".

وختم ان "معنويات مقاتلي طالبان مرتفعة، في حين ان القوات الافغانية تكافح من اجل البقاء على قيد الحياة".

أنصار الشريعة في اليمن ..

إقامة الحدود الشرعية واستمرار المشاريع التنموية وتقديم الخدمات

والقاعدة تنفي صلتها بحادثة القتل في مدينة أحور بولاية أبين

المسرى – اليمن

يواصل أنصار الشريعة أعمالهم الإدارية والتنموية في مدينة المكلا، وسط ارتياح من أبناء المدينة على نعمة الأمن وتحكيم الشريعة التي يعيشون تحت ظلالها.

ففي عصر الجمعة أقام أنصار الشريعة الحد الشرعي على سارقين اثنين والقصاص من قاتل في ولاية حضرموت.

حيث اقيم حد القطع بحق سارقين اثنين في مدينة المكلا بولاية حضرموت.

وقبل إقامة الحد تمت قراءة الحكم القضائي الصادر على الشخصين من المحكمة الشرعية بالمكلا.

وفي اليوم ذاته نفذ أنصار الشريعة حكما بالقصاص في حق(ط.ع.ش) بعد إقراره بقتل المدعو/سعيد حسن سالم المشجري قبل شهرين في منطقة روكب بأطراف مدينة المكلا.

وجاء منطوق الحكم بالقصاص صادرا عن المحكمة الشرعية التابعة لأنصار الشريعة وتمت قراءته قبل التنفيذ.

حضر التنفيذ جمع من أهالي مدينة المكلا مبدين ارتياحهم لإقامة الحدود الشرعية، مدركين أن استتباب الأمن هو نتيجة من نتائج إقامتها.

وبينما تقام الحدود ففي المقابل تقام المشاريع الخدمية بأكثر من منطقة يسيطر عليها أنصار الشريعة، ففي ولاية أبين، تم تنفيذ مشروع السلال الغذائية على اكثر من ٣٥٠ أسرة مستحقة في منطقة لودر بولاية أبين.

من جانب آخر قدم أنصار الشريعة جهاز للأشعة السينية في محاولة لاستكمال المشاريع المتعثرة في مستشفى الشحر العام، وقال مصدر خاص أن تقديم هذا في باب التخفيف على معاناة المسلمين، ونظرا لحاجة مستشفى الشحر العام لجهاز الأشعة السينية والذي توقف منذ فترة – الحكومة السابقة– وتم شراء الجهاز بمبلغ (١٠٠٠٠$) عشرة ألف دولار أي ما يقارب (٢٨٠٠٠٠٠) مليونين وثمان مائة ألف ريال يمني ليتمكن من إجراء الأشعة لأي جزء من أجزاء الجسم.

وعلى ذات السياق فقد تم توزيع مكافئات للمتعاقدين مع المستشفى بمبلغ (٢٠٠٠٠) عشرين ألف ريال يمني لـ ١١٣عامل وعاملة.

يأتي هذا ضمن الخدمات التي تقدمها اللجنة الطبية " التابعة لأنصار الشريعة " لمستشفيات ساحل حضرموت كافة.

ومن جانب آخر أصدر الحساب الرسمي لأنصار الشريعة بياناً، نفى فيه صلته بحادثة القتل التي حصلت السبت الماضي، في مدينة أحور التابعة لولاية أبين.

وجاء في البيان" ننفي نحن في أنصار الشريعة علاقتنا بحادثة القتل التي حصلت صباح اليوم السبت في منطقة احور ".

وأضاف البيان أن كل أهل المنطقة يعلمون أن من قام بالقتل هو المدعو علي عقيل وعصابته، واصفا إياهم بالمفسدين في الأرض، قطعوا الطريق واخافوا السبيل وجرائمهم معلومة مشهودة.

وأكد البيان أن أنصار الشريعة قد دخلوا إلى منطقة أحور قبل شهرين لمطاردة هذا المفسد وعصابته.

وكانت وسائل اعلام محلية ودولية قد نسبت الحادثة إلى تنظيم القاعدة، لكن البيان قطع الشائعات ودعا وسائل الإعلام إلى التحري والدقة في نشرها للأخبار.



تعبيد أحد شوارع مدينة المكلا



إصلاح جسر امبيخة المتضرر من إعصار تشابالا



وقفة احتجاجية لطلاب الثانوية ضد القصف الأمريكي



العمل على جسر مدينة شحير في حضرموت

مرور سنة على حكم أنصار الشريعة للمكلا

ارتياح شعبي ونموذج إداري ناجح في تحقيق الأمن وتنفيذ المشاريع

حسن بامحسن – اليمن

مر عام منذ سيطر أنصار الشريعة على أجزاء واسعة من مدينة المكلا، ثاني أكبر مدينة جنوبية، وأستطاع التنظيم أن يجعل المدنية نموذجاً في النجاح الأمني وتسهيل الخدمات، وتنفيذ المشاريع.

المكلا المدينة التي ورثها التنظيم وهي منهكة وبنيتها التحتية مدمرة، تعاقبت الحكومات السابقة عليها لكنها فشلت في تقديم أي خدمات تذكر، وحكومات عاجزة عن إعادة بناء جسر واحد منذ العام ٢٠٠٨.

ويكفي أن نعرف أن حكومة هادي في العام ٢٠١٣ رفضت توفير قارب لمكافحة التلوث في المدينة.

المغامرة التي خاضها أنصار الشريعة، كانت بمثابة التحدي وكانت فرصة لإثبات الوجه الآخر للتنظيم، وإزالة الصورة النمطية التي حاول الإعلام على مدى عقود أن يرسمها في أذهان الأمة وافرادها عن المجاهدين وعن القاعدة، بأنهم آلة قتل فقط، لذلك كان الغرب بقيادة أمريكا يحرص أن لا تسيطر القاعدة على أي مساحة، تظهر من خلالها أنها مشروع أمة، يد تحمي وأخرى تبني وتزرع الخير.

انخفاض نسبة الجرائم في المدينة إلى مستوى الصفر

نجح أنصار الشريعة إلى حد كبير في القبض على الكثير من الخلايا، مما ساهم في تأمين المدينة، من أي فوضى داخلية بأوامر حوثية.

عند حديثك مع الناس في المكلا، يمكن أن تستنبط الفرق، ففي السابق كان اللصوص يأخذون السيارات على مرأى ومسمع من الجميع وفي وضح النهار، وبعد سيطرة أنصار الشريعة لم نعد نسمع سوى بطلقات الرصاص في الأعراس فقط، هكذا تحدث احدهم.

بالنسبة لمقارنة الوضع الأمني في المكلا بباقي المدن اليمنية، سواء تلك التي تخضع لسيطرة ما تسمى الشرعية بقيادة هادي والتحالف، أو تلك المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي وصالح، فتبدو المقارنة شبه مستحيلة، إذ أن نسبة الجريمة في مدينة المكلا انخفضت إلى ١٪ بينما لا يمر يوم دون أن تسمع بحوادث النهب أو القتل والاغتيالات سواء في مدينة عدن الخاضعة لهادي أو في صنعاء وبقية المدن التي تسيطر عليها مليشيا الحوثي.

ومثل إقامة الحدود الشرعية رادع لمن تسول له نفسه بإخلال الأمن داخل المدينة، وسارع الجهاز الأمني، بمداهمة أوكار الدعارة، ومصانع الخمور، وقبض على شبكات كانت تتاجر بالحشيش والمخدرات، ونفذ أنصار الشريعة حدود الجلد والرجم والتعزير، وحد السرقة أمام أبناء المدينة، وهذا ما جعل رواد الجريمة يشعرون أن الحاضر لم يعد كالماضي فالجميع محاسب على تصرفاته.

وعند الحديث عن الأمن لا يمكن إغفال مسألة السجن التابع لإدارة الأمن، فالسجناء يتم إجراء تحقيق أولي معهم عند تلبسهم بقضايا وتهم توجه إليهم، وفي حديث مع مسؤول التحقيقات في إدارة الأمن، تحدث "للمسرى" أن التحقيقات مع المتهمين تجري بآليات حددتها الشريعة، فلا يتم استخدام الضرب او التعذيب بحق المتهمين، ويتم اللجوء إلى التذكير بالله والوعض، وبعض الأساليب البسيطة، وأضاف أن الكثير من المجرمين يعترفوا بالجرائم التي يقومون بها دون إكراه.

الخدمات التي يتم تقديمها للسجناء لا يمكن أن يحظى بها أي سجين أو تراها في سجون الحكومات، حيث يتم اعتماد برامج للسجناء من القاء الدروس وتحفيظ القرآن الكريم، ولا يكاد يخرج السجين إلى تائباً مقلع عن ارتكاب الجرائم باقتناع ذاتي.

الخدمات الصحية وإعادة ترميم المرافق الصحية

ركز أنصار الشريعة على الخدمات الصحية بشكل أساسي، نتيجة للإهمال التي تعرضت لها المرافق الصحية من سنوات، والانعدام التام للأجهزة الطبية في المستشفيات الحكومية، فعمل أنصار الشريعة على شراء الأجهزة الطبية وتقديمها للمستشفيات، كما أعاد فتح قسم العمليات في مستشفى ابن سيناء، وساهم افتتاح قسم العمليات في تخفيف التكاليف على أبناء المكلا أو الذين يزورون المكلا من بقية المحافظات للعلاج، حيث أن إجراء العمليات في المستشفيات الخاصة كان مكلف جدا.

وقدم انصار الشريعة الصيدليات الخيرية للمواطنين ذوي الدخل المحدود، وأعاد افتتاح قسم الطوارئ في مستشفى باشراحيل "الأمومة والطفولة" وهو المقفل منذ سنوات.

ترميم المرافق الصحية كان حاضراً أيضاً، حيث قام أنصار الشريعة بإجراء العديد من المشاريع التي استهدفت المرافق الصحية وتجديدها في المدينة.

إلى جانب ذلك قام أنصار الشريعة بتقديم الهدايا الرمزية، إلى الموظفين المتعاقدين مع المستشفيات الحكومية، حيث تم صرف لكل موظف مبلغ ٢٠٠٠٠ في الشهر.

تنفيذ مشاريع تنموية وخدمية رغم الحروب والاضطرابات

رغم أوضاع الحرب، ودخول عاصفة الحزم إلى الواجهة، والركود الذي أحاط بجميع المدن اليمنية، وبينما كانت لغة الحرب هي السائدة إلا أن أنصار الشريعة استطاعوا في هذه الأجواء تقديم بعض المشاريع الخدمية، وإعادة إصلاح وترميم البنية التحتية، خصوصا بعد أن ضرب المكلا إعصار تشابالا وتسبب بأضرار فائقة، وبالرغم من التحديات التي واجهتها المدينة من الإعصار إلا أن أنصار الشريعة ضربوا مثالا في التفاني لإنقاذ الناس، فعملوا بكل الوسائل لمواجهة الإعصار، فعرف الناس من خلال ذلك أنصار الشريعة وتقربوا منهم أكثر!

في اثناء الحرب كانت المكلا هي المدينة اليمنية الوحيدة التي لا زالت تنفذ مشاريع خدمية، فدشن أنصار الشريعة مشروع إعادة إصلاح المجاري والتي تضررت بفعل الإعصار بتكلفة تتجاوز ٤٠ مليون ريال يمني.

وقدم أنصار الشريعة مشروع توزيع السلال الغذائية للأسر المحتاجة بتكلفة ٢٢ مليون ريال يمني واستفاد من المشروع أكثر من ٥٠٠٠ ألف أسرة مستحقة.

ومن جهة أخرى قام أنصار الشريعة بترميم المدارس وتجهيز فصولها، وترميم الجسور التي تربط المدينة بفروعها.

خدمات الكهرباء على مدى ٢٤ ساعة وتخفيض الرسوم وتوفير المياه

كانت الكهرباء تمثل الهاجس الأكبر لدى أبناء المكلا، لا سيما في أوقات الصيف وارتفاع درجة الحرارة، فعمل أنصار الشريعة على توفير الزيوت الخاصة بتشغيل محطة الكهرباء، كما عملوا على شراء المولدات وتجديد الكابلات، لتصبح المكلا هي المدينة الوحيدة في اليمن التي لا تشكو من انقطاعات الكهرباء المتكررة، وبينما بشر مسؤولون المواطنين في عدن بصيف ساخن، يعمل أنصار الشريعة على تأمين توفر الكهرباء في الصيف، حتى لا تتعرض للأنطفاء لساعة واحدة.

وسارع أنصار الشريعة إلى التخفيف على أهالي المكلا، وذلك بتخفيض رسوم الكهرباء وصلت إلى ٥٠٪ وهي المرة الأولى التي تحدث في المدينة.

وفي جانب المياه، عمل أنصار الشريعة على حفر الآبار وتوزيع المياه على المواطنين، وتخفيض رسوم استهلاك المياه، لتصبح مشكلة المياه معدومة وشكاوى أبناء المكلا من ارتفاع أسعارها ايضاً معدومة.

وفيما يتعلق بالسلع الغذائية فإن انصار الشريعة يقومون بتجهيز المؤسسة الاقتصادية، وفتحها لبيع المواد الغذائية الضرورية بأسعار الجملة، محاولين بذلك كسر احتكار التجار للسلع الغذائية.

ارتياح شعبي ونجاح إداري

الخدمات والمشاريع التنموية، والأمان التي تحظى بها المكلا، هو ما يعبر عنه الكثير من أبناء المكلا، فأحدهم يخبرك أنهم لم يشعروا بهذا الأمان منذ عرفوا المكلا، وآخرون يتمنون أن يستمر أنصار الشريعة في إدارة البلاد، وهو تعبير عن مدى قدرة أنصار الشريعة على الالتحام بأفراد الأمة، ونقل صورة حقيقة لما تمثل القاعدة من مشروع.

لم يكن هذا النجاح الإداري حسب رأي الكثير ليتحقق، لولا الحكمة التي سار عليها أنصار الشريعة، في تحبيب الناس إلى الشريعة الإسلامية، وإظهار قدرة الشريعة الإسلامية على تسيير أمور الناس، وتحقيق النمو والازدهار.

النجاح الباهر الذي حققه أنصار الشريعة في المكلا، من إدارة الأمن وفرض الاستقرار، وتوفير السلع والخدمات، وشق الطرقات وتعبيدها، وإعادة بناء البنية التحتية التي كانت مهملة منذ عقود سواء منذ حكومة المخلوع صالح أو حكومة هادي.

هذا النجاح هو ما خاف منه الغرب، فسارعت أمريكا عبر ادواتها في المنطقة محاولة افشال حالة الأمن والاستقرار التي يعيشها أبناء المكلا وضواحيها، ولسان حال أمريكا ودول الخليج، كيف تعيش المكلا في أمان وخدمات واستقرار وبقية المدن اليمنية تعيش حالة خوف وقلق وانعدام للخدمات، لا يمكن أن يحدث هذا ونحن نملك الطائرات والصواريخ.

فسارعت أمريكا بطائراتها وكذلك طائرات التحالف العربي الذي ترك الحوثي يعبث بمناطق أهل السنة وتوجهت لتهاجم المكلا الآمنة المطمئنة، محاولة إرهاب المواطنين واقلاق السكينة العامة.

القصوفات من قبل طيران التحالف على مناطق مختلفة من المكلا لم تزد أبناء حضرموت إلا إصرارا في إظهار الوجه المشرق والقدرة الإدارية واستمرار الخدمات والمشاريع، وهذا ما عبر عنه الكثير من المسؤولين في أنصار الشريعة.

احتجاجات غربية وتجاهل عربي

وثائق بنما نافذة كشفت جزءاً من أموال الأمة المنهوبة

المسرى – متابعات

جدل عالمي وصمت وتجاهل عربي، هو العنوان الأبرز الذي حظيت به واحدة من أكبر التسريبات العالمية، هذه المرة لم تكن التسريبات عبارة عن وثائق سياسية، بل هزت الكيان الاقتصادي.

حيث كشفت وثائق بنما جزءاً من أموال الشعوب المنهوبة، والشركات الوهمية والتهرب الضريبي للكثير من القادة والرؤساء سواء في العالم الغربي، أو داخل المحيط العربي.

٧,٨ تريليون (ألف مليار) دولار أمريكي هو المبلغ الذي كلف الدولة النامية بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٣ في تهريب الأموال إلى الخارج، حسب بحث قدمته مجموعة "النزاهة المالية العالمية".

حيث تم تهريب من مصر حوالي ٤٠ مليار دولار، أثناء هذه المدة، ومن العراق ١٠٥ مليارات دولار، ومن السعودية ٢٩ مليار دولار، ومن سوريا ٤٨ مليار دولار.

الحديث عن وثائق بنما، كان كفيل لإشعال غضب المواطنين في أيسلندا، ليعلن على الفور رئيس وزراء أيسلندا "سيغموندر دافيد غونلاوغسون" استقالته، بينما أكثر من ٢٠٠ مليار دولار لم تكن كافية لأن تحرك الشعوب العربية ساكناً، ومرت وكأن تلك الوثائق تحدثت عن مبالغ تصدق بها أولئك الزعماء على الفقراء في دولهم!

تسريب وثائق بنما

نشر الاتحاد الدولي للصحافة الاستقصائية، تحقيقاً عن تعاملات مالية لعدد من قادة الدول، والشخصيات النافذة، الاتحاد الدولي والذي ضم أكثر من ١٠٠ صحيفة، قال إنه استند في تحقيقه إلى ١١,٥ مليون وثيقة حصل عليها من مصدر مجهول.

وأكد الاتحاد إن الوثائق سُرِّبت من شركة "موساك فونسيكا" للمحاماة –تقع في بنما– واحتوت الوثائق على بيانات مالية لأكثر من ٢١٤ ألف شركة، في أكثر من مئتي دولة ومنطقة حول العالم.

وتعتبر شركة موساك فونسيكا، واحدة من أكبر أربع شركات على مستوى العالم في مجال «الخدمات القانونية» ومقرها جزيرة بنما، تُمارس عملها بصورة حصرية تقريبًا مع زبائنها من الشخصيات الدولية، أو رجال الأعمال، أو السياسيين وقادة الدول، لإدارة أموال وأصول بالمليارات عبر تحويلها إلى عدة محطات في شبكة من الشركات الخارجية (خارج إطار قوانين دولهم) بأسماء غير أسماء مُلاكها الحقيقيين، تُقدَّر بأكثر من ٢١٤ ألف شرِكة، قبل أن تعود إلى المصدر بصورة يصعب تعقُّبها، وتحديد المستفيد النهائي منها.

العرب متورطون بفضيحة بنما والشعوب تتجاهل

مرت وثائق بنما مرور الكرام، على الشارع العربي، ولم تحدث تلك الشركات الوهمية للنافذين أي ردة فعل، على الرغم أن المبالغ المنهوبة قدرت بمئات الملايين من الدولارات، حيث يرى مراقبون أن الشعوب العربية التي تعيش منذ عهود تحت وطأة الاستبداد، أصبحت متعودة على هذا النوع من السرقات.

الجدير بالذكر أن أغلب الرؤساء العرب وكذلك المسؤولين، لا يعانوا في بلدانهم من ضرائب، تجبرهم إلى تهريبها إلى مدن تعتبر ملاذ آمن من الضرائب مثل بنما، وبدلا من استثمارها وتخزينها في بلدانهم يلجئوا إلى استثمارها في بلاد الغرب، ليكون الغرب هو المستفيد الأكبر من هذه الأموال.

الرؤساء وأقاربهم كانوا على رأس وثائق بنما، حيث تحدثت الوثائق عن الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز، وعن رئيس دولة الإمارات وحاكم إمارة أبوظبي، "خليفة بن زايد آل نهيان"، كما أنها تحدثت عن أمير دولة قطر السابق، "حمد بن خليفة آل ثاني"، ورئيس الوزراء "حمد بن جاسم"، بالإضافة إلى رئيس السودان السابق "أحمد الميرغني"، ورئيس وزراء الأردن الأسبق "علي أبو راغب"، كما تحدثت عن "رامي" و"حافظ مخلوف": نجلي خال بشار الأسد و"علاء مبارك" نجل الرئيس المخلوع "محمد حسني مبارك".

على الرغم أن السعودية تعاني حاليًا من عجز ضخم في الميزانية، الذي أجبرها على النظر في بيع حصص في قطاع النفط لإنشاء صندوق للثروة بقيمة تريليوني دولار.

إلا أن وثائق بنما كشفت أن الملك سلمان حصل على قروض عام ٢٠٠٩ بنحو ٣٤ مليون دولار كقروض رهن عقاري على ممتلكاته الفخمة الواقعة وسط لندن.

الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين، قال إنه لم يتم تحديد دور الملك في الوثائق، لكن يقال إن القروض العقارية لها علاقة به وبأمواله.

كما تسمي الوثائق الملك بالمستخدم الرئيسي ليخت بخاري يسمى يرقع، على اسم قصره في الرياض.

وكانت سفارة السعودية في أمريكا قد طلب منها الرد على التسريبات إلا أنها فضلت الصمت.

وأما في دولة الإمارات فقد كشفت الوثائق عن امتلاك حاكم الإمارات خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان ٣٠ شركة على الأقل جرى تأسيسها في جزر فرجن البريطانية من قبل موساك فونسيكا.

تمكن من خلالها السيطرة على مجموعة واسعة من العقارات الفاخرة تبلغ قيمتها على الأقل ١,٧ مليار دولار في ضاحيتي كنسينغتون ومايفير الراقيتين في لندن.

جرى تمويل شراء العقارات، وفقًا للوثائق، عبر قروض من فرع لندن لبنك «أبوظبي الوطني» و«رويال بنك أوف سكوتلاند».

تولت شركة موساك فونسيكا التعاملات الخاصة بحاكم الإمارات بحساسية، وفي عام ٢٠١١ كتبت شركة المحاماة في وثيقة تم تسريبها أنه «متردد عادةً» فيما يخص توفير المعلومات عن هويته.

وقالت شركة محاماة بريطانية تمثل آل نهيان إنها غير قادرة على التعليق على التسريب.

الوثائق كشفت ايضاً عن حجم الأموال، لقادة عراب ووزراء ومقربين من الأسر الحاكمة، من العراق إلى الأردن إلى الجزائر والمغرب، ولا زالت التحقيقات جارية في الوثائق، وربما في قادم الأيام تظهر الكثير من الأمور.

هذه الوثائق لم تكن إلا نافذة من عدة نوافذ تكشف حجم الأموال المنهوبة من خيرات الأمة، والتي يحتفظ فيها الطغاة لمصالحهم الشخصية، بينما الشعوب المسلمة تعيش تحت مستوى خط الفقر.

صمت الأمم المتحدة عن جرائم إثيوبيا البشعة ينتهي بمكافأة الانضمام لقوات لإتحاد الإفريقي

كرم الأحمدي – المسرى

إثيوبيا التي يعاني المسلمون فيها من تهميش كبير وقمع وفرض لحكم الأحباش الإستبدادي عليهم، تستمر في عدوانها على الشعب الصومالي المسلم، لتنقل – أكثر- سجلها الإجرامي بانتهاكات حقوق الإنسان. فإثر فشلها في غزو الصومال في عام ٢٠٠٦ وخروجها تجر أذيال الهزيمة بعد سنتين من المواجهة الشرسة أمام حرب عصابات شنّها المجاهدون لطردها من أراضيهم .. وثّقت منظمات حقوقية أبشع الجرائم والانتهاكات لحقوق الإنسان على أيدي القوات الإثيوبية في الصومال حيث تسببت في مقتل أكثر من ٦ آلاف شخص خلال سنة ٢٠٠٧ فقط، بسبب الإعدامات الميدانية والقصف العشوائي والنيران التي يطلقها القناصة التابعون للقوات الأثيوبية من أعلى المباني. كما أكدت منظمة العفو الدولية المعروفة باسم "أمنستي" جرائم اغتصاب وسرقات وقتل بصورة روتينية ضد المدنيين الصوماليين ونقلت المنظمة شهادة طفل في العاشرة من عمره شاهد فتيات يغتصبن في الحي الذي يقطن فيه وفي الشوارع ورأى أناسا يقتلون في مساكنهم وقد تعفنت جثثهم . شهادة تعد واحدة من عشرات بل مئات الشهادات التي تؤكد الإجرام الإثيوبي بحق الشعب الصومالي وتعدّيه على جميع الأعراف والأخلاق والقوانين الدولية في الحروب.



كل هذا التوثيق والتنديد قابله صمت طويل من الأمم المتحدة رغم عدد التقارير المؤكدة لهذه الجرائم من منظمات تحظى بمصداقية دولية واعتراف.. ثم بعد هذا الصمت الطويل تفاجأ الصوماليون بانضمام إثيوبيا لقوات الأمم المتحدة في إفريقيا المعروفة باسم قوات الإتحاد الإفريقي (أميسوم) لتباشر مهام الاحتلال الإثيوبي –بترحيب دولي– لعدة مناطق في الصومال ولكن هذه المرة تحت غطاء أممي يعطي لجرائمها شرعية دولية.

جرائم إثيوبيا في الصومال

لقد اشتهر الإثيوبيون ببشاعة أساليبهم في الحروب وتجاوزهم لجميع القيم الأخلاقية والدينية التي قد تخفف من وطأة الحرب، فما أن تغزوا قواتهم مدينة أو قرية صومالية إلا وأخبار الإعدامات الميدانية واغتصاب النساء ونهب الخيرات والتعدي والإذلال للمدنيين تنطلق كصيحة نذير في المكان، فلا يبقى بجوارهم أحد ويفر الناس زمرا وفرادى خوفا على أنفسهم وأعراضهم حتى أن بعض القرى والمدن تُخلى تماما من سكانها فور السماع بخبر تقدم القوات الإثيوبية تجاهها، كما حصل في مدينة "عيل بور" عاصمة ولاية جلجدود الإسلامية، حيث هجر أهلها المدينة بشكل تام وتوقفت جميع الخدمات والمؤسسات فيها، لتدخلها القوات الإثيوبية بعد ذلك فتجدها فارغة لا يسكنها أحد رغم كبر المدينة وأهميتها باعتبارها مركز الولاية وعاصمتها...وما أن تخرج القوات الإثيوبية ويسيطر عليها المجاهدون حتى يعود السكان تباعا من جديد، ليزاولوا حياتهم اليومية.. قصة تكررت في هذه المدينة التي تقبع حاليا تحت الاحتلال الإثيوبي من جديد..

وتتهم المنظمات الإنسانية والحقوقية علنا القوات الإثيوبية بارتكاب جرائم اغتصاب وسرقات وقتل بصورة روتينية ضد المدنيين الصوماليين. حيث تنقل التقارير عن المقابلات مع اللاجئين الصوماليين الذين هجّرهم العنف من مناطقهم، أنهم جميعًا عاشوا في حالة من الخوف الدائم بسبب القذائف التي قد تطالهم بلا أدنى تمييز عند غزو القوات الإثيوبية لمدنهم وقراهم، وكذا انتهاك الجنود الإثيوبيين لحرمات المنازل وتقتيل من فيها، أو اغتصاب النساء وحتى العجائز أمام أعين ذويهن، ومعاملة المدنيين

لقد اشتهر الإثيوبيون ببشاعة أساليبهم في الحروب وتجاوزهم لجميع القيم الأخلاقية والدينية التي قد تخفف من وطأة الحرب

بطريقة انتقامية كردة فعل على هجمات المجاهدين عليهم..

وقد أكدت عدة تقارير تنفيذ القوات الإثيوبية مجازر بحق المدنيين الصوماليين تعرضوا فيها للقتل بـ"الذبح" أو "القتل كالشاة" . وهي صور لطالما تكتم عليها الإعلام في العالم ولا يدرك بشاعتها مثل الصوماليين.

و هذه التقارير تتواتر بصورة مستمرة منذ أول غزو لإثيوبيا للصومال في عام ٢٠٠٦ ولا زالت .. فكما جزّت القوات الأثيوبية عنق طفل صغير أمام ناظري أمه خلال غزوها الأول للصومال، تكرر الحادث مرة أخرى في هذه السنة في ولاية جلجدود الإسلامية أين ذبحت القوات الإثيوبية طفلا صغيرا أمام أهله – وهذه المرة – خلال غزوها للصومال تحت مظلة الأمم المتحدة.

ويجدر الإشارة إلى أن هذه الجرائم تمثل وجه إثيوبيا الخارجي في التعامل مع المسلمين في الصومال الهدف منه أن يكون لها موطأ قدم في هذه البلاد – التي تتمتع بأطول ساحل على المحيط الهندي– والسيطرة على أراضيها وثرواتها، أما في الداخل، فقد حرصت إثيوبيا على نفس الأسلوب لإحكام القبضة على المسلمين والقبائل المتذمرة من سياسة القمع والاستبداد لحكم ديكتاتوري جثم على أنفاسهم عقودا من الزمن وفشلت معه كل ثورات التحرر والإستنكار ومطالبات التغيير.

الجرائم الداخلية في إثيوبيا:

لا زالت المنظمات الحقوقية الإقليمية – على قلتها – ترصد باستمرار تصاعد الجرائم الداخلية في إثيوبيا في التعامل مع المسلمين وعلى رأسها قبائل "أورومو" حيث يتعمد النظام الإثيوبي ارتكاب جرائم تعذيب وحشية، وإعدامات للمسلمين والمنددين بسياسة القمع والاستبداد.

ويعد إقليم "أوروما" أكثر منطقة تشهد كثافة سكانية في إثيوبيا حيث بلغ عدد سكانه ما يقرب من ٤٠ مليون نسمة، أي ما يقرب من ٤٠ ٪ من السكان الحاليين، البالغ عددهم ٩٤ مليون مواطن. ويبلغ تعداد المسلمين في إقليم "أوروما" أكثر من ٧٠٪ والمسيحيين أكثر من ٢٠٪ والباقية وثنيين، أي أن غالبيته مسلمين لهذا يخضع لرقابة وقمع مستمر من قبل النظام الإثيوبي.

ويشتكي المسلمون في إثيوبيا من تدخل الحكومة بشكل غير قانوني في الشؤون الإسلامية من خلال رصد أنشطتهم داخل المساجد، وإجبار رجال الدين على ممارسة شعائر طائفة الأحباش على الرغم من أن الدستور الإثيوبي يحظر التدخل في الممارسات الدينية.

كما تؤكد التقارير على أن الحكومة الإثيوبية عملت على انتزاع أراضي المسلمين في إقليم "أوروما" من أجل توزيعها على كبار المستثمرين تحت ذريعة التنمية حيث من المعروف أن إقليم "الأورما" به أجود وأخصب تربة في القارة الأفريقية وتعتمد عدة دول على محاصيل هذا الإقليم في الحصول على غذائها.

سياسة التهجير والإبادة تنتهجها حكومة إثيوبيا أمام كل عائق بشري لطموحاتها الاستبدادية وهذا ما أكدته التقارير التي

رغم تعالي صرخات الاستنكار للنظام الاستبدادي الدكتاتوري في إثيوبيا إلا أن الرد الأكثر شيوعا إزاء هذه الجرائم هو "الصمت الدولي" التام

تؤكد تهجير وقمع القبائل التي رفضت مشروع بناء سد النهضة الذي يعد ملف خلاف رئيسي بين إثيوبيا ومصر ويهدد بخفض مستوى الثروة المائية التي تعتمد عليها مصر في حياتها واقتصادها.

ولا زالت الصحف الأجنبية "الجارديان" البريطانية تشهد على المذابح البشعة للمسلمين على يد قوات الشرطة الإثيوبية في مدينة أديس ابابا وإقليم "أوروما". حيث أكدت تقارير نشرت لها على أن عشرات من الإثيوبيين المسلمين قتلوا خلال تظاهرات سلمية على يد شرطة النظام، مشيرة إلى أنها رصدت العديد من الجثث المغطاة بالبطاطين حيث تقول منظمات حقوقية إن قوات الأمن الإثيوبية لا تتردد في إطلاق النيران على المتظاهرين المسلمين إلى جانب اعتقال العديد من النشطاء والنساء وأطفال بتهمة تكدير الأمن العام.

ويجدر الإشارة إلى أنه ورغم تعالي صرخات الاستنكار للنظام الاستبدادي الدكتاتوري في إثيوبيا إلا أن الرد الأكثر شيوعا إزاء هذه الجرائم هو "الصمت الدولي" التام ، و لا يزيد موقف الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان العالمية عن موقف"المتخاذل" مما يدفع الحركات المعارضة في إثيوبيا ومختلف القبائل، بما فيها قبائل "أورومو، أوجادين، عفر، وبني شنقول" للسعي منفردة لدعم الثورة الإثيوبية، من أجل إسقاط نظام الحكم الديكتاتوري في البلاد" والذي يتصدى لها ببشاعة كلفتها عمليات القتل الممنهج والاعتقالات والتضييق والتهجير والمراقبة المستمرة لأي نشاط، وتعتبر هذه الحركات المعارضة النظام الإثيوبي وكيلا لأمريكا والقوى الكبرى في إفريقيا، "وظيفته قتل أبناء الشعب الإثيوبي ومصادرة أراضيهم، واعتقال كل مخالف لهم"، وتطالب "بطرد القواعد الأمريكية والأجنبية من البلاد".

ورغم أن القمع الداخلي قد وصل لحد خطير اضطرت معه الخارجية الأمريكية للتنديد بانتهاكات الحكومة الإثيوبية ضد المتظاهرين السلمين وناشدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بالتدخل لوقف هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق المواطنين الإثيوبيين على يد حكومتهم إلا أن هذا التنديد وهذه المناشدة لم تلاقي أي جدية في التجاوب أو الإنكار بل على العكس استمر الصمت لينتهي في الأخير بالمكافأة وضم القوات الإثيوبية في قوات الإتحاد الإفريقي لتدخل رسميا تحت مظلة الأمم المتحدة التي تسمى زعما "قوات حفظ السلام".

طموحات توسعية

لطالما اتُّهمت إثيوبيا التي تقيم قواعد أمريكية على أراضيها، بالتخطيط لإحداث اضطرابات داخل إريتريا الجارة المطلة على البحر، عبر تدريب منشقين عسكريين إرتريين، في خطوة من الخطوات التي تنتهجها لإعادة تحقيق حلمها في إقامة مملكة الحبشة القديمة، والذي لن تتمكن من تحقيقه إلا باحتلال الصومال وإريتريا والسودان وجيبوتي. هذا بالإضافة لسجل الجرائم الداخلية والخارجية وسياسة الدعم المباشر وغير المباشر للأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية لهذا النظام الدكتاتوري المجرم، تأتي هذه جميعا لتؤكد أن الصراع مع إثيوبيا لن يكون سهلا ولن يتوقف عند حد معين، ولعل هزيمة إثيوبيا على يد المجاهدين في الصومال تعكس درجة أهمية وجود هذه القوة المجاهدة كجدار حصين يتصدى للغزو الإثيوبي للصومال ويفشل مخططاته في هذه البلاد، ويؤكد المراقبون أنه لولا هذه المقاومة الشرسة من المجاهدين في الصومال لتمكنت إثيوبيا من الاستيلاء على الصومال في وقت قصير ولكنها إلى اللحظة، تتكبّد الخسائر اليومية وتتلقى الهجمات المتوالية على طراز حرب العصابات التي نجحت في إلحاق الهزيمة بها خلال غزوها الأول للصومال، وفي انتظار أن تتعلم إثيوبيا الدرس مرة ثانية تستمر بيانات المجاهدين في إحصاء عدد القتلى في صفوف القوات الإثيوبية كان آخرها تأكيد مقتل حوالي ٦٠ إثيوبيا في المعارك الجارية في ولاية جلجدود أين فشلت محاولة توغلهم في هذه الولاية.

الصّراع السّعودي الإماراتي

هل تصبح اليمن ساحة لتصفية الحسابات؟



جميل بن أمين – المسرى

لم يكن الصراع السعودي الإماراتي، وليد اللحظة، بل يعد صراعاً متجذرا وممتداً منذ عقود، ففي وثيقة مسرَّبة من ويكيليكس يقول فيها ولي عهد "أبو ظبي" مُحمَّد بن زايد: السعوديون ليسوا أصدقائي الأعزاء وإنما نحتاج لأن نتفاهم معهم فقط.

من الواضح للقارئ العادي أنَّ العلاقات بين المملكة السعودية ودولة الإمارات تعتمدُ تحالفًا قويًا، باعتبارهما الدولتين الأكبر في الخليج وباعتبار أنَّ بينهما بعض الملفات المتّفق عليها كالدعم (السياسي والمالي والمعنوي) الذي منحتاه لتحرك الجيش المصري على محمد مرسي. لكنَّ هذا التّحالف الظّاهر، يُخفي وراءهُ العديد من الملفات الشائكة بين البلدين، ما دعى الكثير من الخبراء للحديث عن صراع بين البلدين، ربما يفضي هذا الصراع إلى محاولة الإمارات تأسيس تحالف عربيٌ مُغاير لتحالف السعودية والإمارات الظّاهر للعيان. في هذا التقرير نفتح ملفَ المشكلات بينَ البلدين.

الخلاف الحُدودي:

التاريخ يُطلّ على الحاضر دائمًا ربما كان هذا المَلفَ هو الملفَ الأكثر تسببًا في الخلافات بين البلدين، إذ إنَّ هذا الملف ليس له بُعدٌ سياسيّ وإستراتيجيّ فقط وإنما لهُ علاقة بظروف نشأة دولة الإمارات. حاولت الإمارات ضمّ كل من قطر والبحرين إليها لتُصبح تسع إمارات بدلًا من سبع، لكنَّ الظروف لم تكن مواتية. كانت الإمارات قد أعلنَت دولةً في ديسمبر ١٩٧٢م.

وتحت الضُغوطات الحدُوديَّة الكبيرة على المنطقة المختلف عليها مع السعودية والتي تُدعى "خور العديد" اضطرت الإمارات إلى توقيع اتفاقية جدَّة. حسب الرواية الرَّسميَّة للإمارات.

خور العديد منطقة ساحلية تفصل بين الإمارات وقطر. السعودية كانت تخشى من محاولات الإمارات الدائمة منافستها في منطقة الخليج، ولمحاولاتها مدّ يدُ التّعاون لقطر ما كان سيعود بالسّلب على السعودية ونفوذها الواسع علَى منطقة الخليج. فكانت اتفاقية جدَّة تقضِي بتخلّي الإمارات عن خور العديد وحقل شيبة، بينما تنازلت السعودية عن جزء من واحة البريمي. الجدير بالذكر أنّ السعودية اعترضت على إنشاء جسر بحري بين الإمارات وقطر عام ٢٠٠٥. هذا الموقف السعودي الدّائم والحذر من الإمارات جعل الإمارات أكثر تحفُّزًا تجاه السعودية التي حرمتها خور العديد. وحرمتها بالتالي من نفوذ كان يمكن أن يقوم لها في منطقة الخليج.

أحيت الإمارات الخلاف من جديد بعد وفاة الشيخ زايد وتولي ابنه الشيخ خليفة، ففي أول زيارة له إلى الرياض عام ٢٠٠٤ أثار الاتفاقية متعللا بأن الإمارات إنما وقّعتها تحت ظروف قاهرة. وصلت العلاقات إلى مرحلةً سيئة خلال عام ٢٠٠٩م. وُصفت الأزمة حينها بـ "حصار سعودي بري" على الإمارات على خلفية الخلافات الحدودية وتصاعدت إلى مرحلة صعبة للغاية عام ٢٠١٠ عندما أطلق زورقان تابعان للإمارات النار علي زورق سعودي في خور العديد واحتجِز اثنان من أفراد حرس الحدود السعودي. ولا زالت الحدود البحرية بين البلدين غير مُتّفقٍ عليها.

الخلاف الحدودي يُحيي ملفّات الخلاف الأخرى، وربما هو أساس هذه المشاكل حيث سعت السعودية عن طريقه إلى تحجيم النفوذ الإماراتي، وهو مَا تسعى الإمارات حاليًا لاستعادتهِ عبر طرق عديدة ومختلفة.

الخــــلاف الحدودي يُحيي ملفّات الخلاف الأخرى، وربما هو أساس هذه المشـــاكل

الخلاف على اليمن وعاصفة الحزم

العديد من التقارير الصحفية أشارت إلى أنَّ الإمارات أبلغت علي عبد الله صالح ونجله بموعد عاصفة الحزم. وتُشير التقارير أن ولي عهد "أبو ظبي" محمد بن زايد أبلغ تفاصيل الضربة لصالح وهو ما أنقذ الرئيس المخلوع من الموت، حيث كان منزله ومنزل ولده عرضة لطائرات عاصفة الحزم، ولكنّهُ غادر بعد المعلومات التي وفرتها له الإمارات. الجدير بالذكر أن أحمد علي عبد الله صالح يعمل كسفير لدى الإمارات في "أبو ظبي" منذ سنتين.

أحد الملفات الشائكة بين البلدين هذه الفترة هو الموقف من اليمن.

فبينما أعلنت الإمارات مشاركتها في عاصفة الحزم على استحياء إلا أنها كانت في السر تدعم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح ومعاونيه الحوثين. تقارير إعلامية عديدة تقول إن السعودية قد حمّلت الإمارات مسؤولية تدهور الأوضاع في اليمن، بسبب إصرارها على مساندة علي عبد الله صالح وحلفائه الحوثين.

العلاقة بين الرئيس المخلوع والإمارات، تبدو محاولة للإمارات لفرض صوتها هي الأخرى. ورغم أن السعودية تتفق مع الإمارات في دعمها للثورات المضادة في دول العالم العربي، إلا أنَّ دعمها للثورات المضادة ليس مطلقًا كما الإمارات.

التقارير التي يتم تداولها تقول إنَّ السعودية قد أخبرت دول الخليج الموالية لها (الإمارات وقطر والبحرين والكويت) عن موعد عاصفة الحزم. ولكنّ الأخبار السريَّة لم تعد سريَّة بعدما أخبرت الإمارات حليفها علي عبد الله صالح بالعاصفة قبل بدأها. ما كان سببًا في توتر العلاقات بشكلٍ أوضح بين البلدين.

قبيل هذه المواقف، حاولت الإمارات إجراء اتصالات – ساهمت فيها مصر والأردن– مع السعودية لمحاولة إقناعها بمنح صالح فرصة أخرى ليكون في السلطة، الأمر الذي رفضته الرياض تمامًا. من المعروف بالطبع أنَّ اليمن أحد محددات الأمن القومي السُّعُودي، محاولات الإمارات اللعب في هذه المنطقة سيجعل السعودية متحفزة دومًا تجاه الإمارات. ورغم محاولات البلدين إخفاء هذا الخلاف إلا أنه ظاهر تمامًا للعيان، وتحدثت عنه التقارير الصحفية بشكلٍ متزايد خلال فترة عاصفة الحزم.

الصراع على النفوذ في اليمن

إن فتور العلاقات بين الطرفين السعودي والإماراتي ليست بالأمر الجديد، في حين أن الصراع الحاصل اليوم بين الطرفين، لا سيما في اليمن، تخطى حدود التوقعات.

ولعل لذلك العديد من الأسباب والدلالات التي يجب الوقوف عندها. فيما يطرح العديد من المراقبين، كيف أصبح اليمن ميداناً لتصارع الطرفين.

فماذا في الصراع بين الإمارات والسعودية؟ وما هي أسبابه؟

إن فتور العلاقات بين الرياض وأبوظبي، كان نتيجة العديد من الملفات التي أدت الى تأزيم هذه العلاقة.

وهنا فإن محاولة الإمارات التقرب من إيران، الى جانب العديد من الخلافات الأخرى والتي تتمثل بالعلاقة مع تركيا ومصر والنظرة للإخوان المسلمين، كما الخلاف التاريخي حول الحدود، والخلاف حول عاصفة الحزم، والخلافات والمحاكات الشخصية؛ كلها أسبابٌ أدت الى جعل اليمنِ اليوم ساحةً للتصارع، ولو كان دموياً. وهنا نشير للتالي:

شكلت مدينة عدن، ساحة صراع بين ما يُسمى بالحلفاء(السعودي والإماراتي)، فقد أشارت مجلة "شؤون خليجية" والمقربة من الرياض، في مقالٍ تحت عنوان "يد الإمارات الخفية في اليمن"، اتهمت فيه الإمارات بالإلتفاف على المكاسب العسكرية التي حققتها المقاومة الشعبية على الأرض وسيطرتها على العديد من المدن الجنوبية، مما أخّر تحرير صنعاء، بحسب المجلة.

لكن هذا الصراع والذي يدفع اليمنيون ثمنه، تطور الى حالة الدموي، حيث استهدفت ولأكثر من مرة غارات جوية، نقل الإعلام العربي بأنها "مجهولة المصدر"، قوات موالية للسعودية في عدن وأبين. فيما أشارت مصادر مقربة من السعودية، الى مسؤولية الإمارات عن ذلك.

وهنا فإن ما يجري منذ فترة ليست بجديدة، فقد نقلت صحيفة "ميدل أيست آي" العام المنصرم، مقالاً للكاتب البريطاني "ديفيد هيرست"، والذي تحدث فيه عن أن الإمارات لم تكن ترغب في دخول الحرب على اليمن بقيادة الرياض، لكنها قامت بذلك، في محاولة لمنع تفرُّد السعودية بالنجاح، الى جانب جعل اليمن ساحة للصراع على ما يُسمى بـ "قيادة العالم السني".

إذن ليس الصراع الإماراتي السعودي في اليمن بجديد، بينما يدفع الشعب اليمني فاتورة هذا الصراع. وهو ما يمكن إعادة أسبابه للتالي:

تعتبر الإمارات بأن الرياض تُهيمن على قرار دول مجلس التعاون. وبالتالي، تخشى الإمارات من سيطرة آل سعود على اليمن. فموقع اليمن الإستراتيجي، من الناحيتين الإقتصادية والسياسية، سيجعل الرياض مسيطرة على موقع مطل على البحر الأحمر من جهة، والمحيط الهندي من جهة أخرى، مما سيحقق للسعودية إمتيازات إقتصادية كبرى، وهو ما سيزيد من فرص هيمنة السعودية على مجلس التعاون، واقصاء دور الإمارات.

من هنا فإن قدرة الرياض على التحكم (حالياً) بقرار مجلس التعاون، يجعلها أقدر على زعامة بـ "العالم السني". وهو الأمر الذي لا تريده الإمارات.

ف "أبو ظبي" ليست مرتاحة للتقارب التركي السعودي المرحلي، وهي التي لا تتفق مع السعودية من جهة، وتختلف مع أنقرة التي تعتبرها تسعى لإحياء الخلافة العثمانية بحسب وزير خارجية الإمارات، من جهة أخرى. الأمر الذي يدفعها لمقارعة سياسة الطرفين، دون تخطي المصالح الأمريكية.

أيضاً تلعب سياسة الرياض دوراً كبيراً في ردات فعل الإمارات. فالمطامع السعودية بالنفط اليمني، تحديداً محاولة الرياض السيطرة على حقل "واعد" الممتد من محافظة الجوف في اليمن حتى صحراء الربع الخالي، يجعل السعودية قادرةً على الإستغناء عن مضيق هرمز، وتأمين تصدير نفطها عبر بحر العرب. الى جانب نية الرياض بناء جسر يربط بين اليمن وجيبوتي، مما يعني ربط قارة آسيا بأفريقيا، وبالتالي يعتبر ممراً تجارياً عالمياً هاماً، وهو ما يضرب ميناء دبي ويشكل مصدر قلق للإمارات.

الإطـاحة بخالد بحاح أحــد أبرز الخـــلافات وتصـــفية الحســـابات بين الإمـــارات والســـعودية

العديد من الأسباب تكمن وراء الخلافات الإماراتية السعودية. في حين تدفع المنطقة – واليمن بالذات – ثمن ذلك. فبين المُعلن والخفي، فرقٌ كبير.

فيما يبدو واضحاً بأن الخفي بين الطرفين، يُظهره سفك دم الشعب اليمني. ففي الوقت التي تسعى فيه الرياض لإرضاخ الشعب اليمني، ونهب ثرواته، وجعل مكان قدم له لها في اليمن، شاركتها الإمارات في ذلك، في محاولة لإستنزافها، أو منعها من التفرد بأي إنجاز في وقتٍ أصبح فيه الدم اليمني، أداة مقامرةَ هذه الدول.

وبين الخفي والمعلن، تنتقل العلاقة بين الإمارات والسعودية، من الفتور إلى الصراع الدموي، وعلى الأرض اليمنية.. والضحية بالنهاية والذي يدفع ثمن جنون الدولتين؛ هم "اليمنيون".

الإطاحة بخالد بحاح أحد أبرز الخلافات وتصفية الحسابات بين الإمارات والسعودية

تخلّصت السعودية في ٣ أبريل ٢٠١٦ من رجل الإمارات في اليمن رئيس الوزراء ونائب الرئيس "خالد بحاح" وأطاحت به؛ بإقالته من منصبه كرئيس للوزراء، وتنصيب بن دغر بديلاً عنه.

وكشف هذا الإجراء حجم الصراع الدائر بين السعودية والإمارات، بعد عدة عمليات اغتيال في محافظة عدن قام بها عملاء كل طرف ضد الآخر على حساب دماء اليمنيين في المحافظات الجنوبية.

وعبر ضغط سعودي أصدر عبدربه منصور هادي قراراً بترقية أحد أجنحة السعودية علي محسن نائباً له، في أحدث قرارات تكشف عن صراع أجنحة يدور بين هاتين الدولتين ورغبة السعودية في الهيمنة على القرار اليمني بشكل كامل على حساب دور الإمارات.

ويظهر جلياً أن الإطاحة بخالد بحاح لم يكن قراراً نبع من قناعة الرئيس هادي إنما كان قراراً سعودياً بامتياز؛ للالتفاف وقصقصة الأجنحة الإماراتية، حيث أن قرار إقالة بحاح وتعيين علي محسن بديلاً عنه أثار احتجاج "بحاح" عبر بيان إصدره على صفحته في "فيس بوك" والتعبير عن رفضه وغضبه لهذا القرار الذي تعلل بأنه مخالف للدستور وللمبادرة الخليجية.. مما يتضح جلياً أن قرار الإقالة لم يكن لبحاح أو سيدته الإمارات أي معرفة حول الإقالة؛ مما يتضح ايضاً أن قرار الإطاحة كان عبر صراع سعودي إماراتي.

أخيرا.. يبدو أن الصراع السعودي الإماراتي سيستمر وستشهد المرحلة القادمة مزيداً من الاستقطابات ومزيداً من تصفيات الحسابات الذي يكون بالنهاية ضحيته دماء اليمنيين، وقد أبرز هذا الصراع والتسابق بين الدولتين لتجعل لكل واحدة منها موطأ قدم في اليمن حيث نشر أستاذ العلوم السياسية والمفكر الكويتي الدكتور عبد الله النفيسي، تغريدات على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" قال فيها: في اليمن نلاحظ أن السعودية مشغولة بالمجهود الحربي ضد الحوثي والمخلوع، بينما يجتهد بعض أطراف (التحالف) بالسيطرة على (استخبارات) يمن المستقبل. وهي إشارة فهمها الجميع على أن المقصود بها الإمارات.

صدور كتاب: التبيان في الرد على من كفر الطالبان

■ حارث النقيب – متابعات

صدر حديثاً كتاب بعنوان "التبيان في الرد على من كفر الطالبان والجواب عن بعض ما اتهمت به من البهتان" الكتاب حجم صغير صفحاته ٨٢ صفحة، لمؤلفه محمد بن صالح المهاجر، يتناول الكتاب بشكل عام جوانب ما توصل إليه صاحب كتاب "الصدع والتبيان في كفر طالبان" ويضع تلك الحقائق التي استند عليها مؤلف الكتاب في ميزان الشرع، مع عرض أقوال العلماء ورموز الجهاد عن هذه الشبهة التي أثارها الكتاب، ويبين الكاتب أنها لم تكن جديدة بل هي شبه عاصرها مشايخ الجهاد منذ عشرين عاماً.

يقول المؤلف أن سبب تسميته للكتاب بهذا الاسم، تيمناً بالشيخ ناصر الفهد فك الله أسره، والذي أصدر في السابق كتابا عنونه بـ«التبيان في كفر من أعان الأمريكان على حركة طالبان»، ولكن اليوم وجد من يصدر كتاب "الصدع والتبيان في كفر طالبان".

يطرح المؤلف في بداية تناوله لموضوع البحث ركيزة أساسية اعتمد عليها من كفر طالبان، إذ أن من كفر طالبان في كتابه المذكور أعلاه، قال أنه لم يختر إلا «المكفرات التي أجمع المجاهدون على أنها مكفرات، وعليها كل مشايخ المجاهدين السلفيين» ويتساءل المؤلف بقوله "لا أدري عن أي مشايخ للمجاهدين يتكلم مع أن غالب ما ذكره من أمور كانت موجودة في عصرهم ولم يكفرهم واحد من علماء الجهاد عليها".

وتساءل المؤلف "هل كان الشيخ أسامة والشيخ أبو مصعب السوري والشيخ أبو مصعب الزرقاوي والمشايخ عطية الله وأبو يحيى وأبو الليث الليبيون والشيخ حمود العقلاء الشعيبي والشيخ علي الخضير والشيخ سليمان العلوان والشيخ ناصر الفهد وغيرهم من شيوخ الجهاد قد أجمعوا على أن هذه كفريات ومع هذا لم يكفروهم بل ضلوا وأضلوا من خلفهم كل تلك الفترة؟".

وذكر المؤلف في البداية أن كلامه هذا لا يعني عصمة الطالبان من الخطأ بل ولاينبغي وقوعهم في منكرات أو بدع بل إن من قرأ سيرة طالبان علم أن لديهم أخطاء وإشكالات من بداية نشأتهم ومن أراد معرفة حالهم بالتفصيل فعليه بكتاب «الطالبان في الميزان» للشيخ الشهيد كما نحسبه والله حسيبه يوسف العييري تقبله الله وكتاب الشيخ أبي مصعب السوري «أفغانستان والطالبان ومعركة الإسلام اليوم» وفي هذه الكتب أيضًا سيعلم القارئ الكريم أيضًا نظرة المجاهدين في التعامل مع من يشوبه شيء من الأخطاء الشرعية ولكنه صادق في نصرة هذا الدين وهو كلام مهم جدًا وخاصة في رسالة الشيخ أبي مصعب السوري فك الله أسره.

وبين أن أمور التكفير هي من الأمور العظام وأن على الناس أن يرجعوا إلى العلماء الصادقين إذا وجدت نازلة في الأمة، وأنه لا يدعو إلى ترك التكفير كما يدعو إلى ذلك علماء السوء، فهو حكم شرعي ولكن يجب أن لا يصبح الأمر متهاونا فيه، ويسارع الجميع إلى إطلاق التكفير.

وقال المؤلف إن الأمر إذا كان يخص إخراج شخص مسلم واحد فقط من دائرة الإسلام فإنه أمر تشيب له رؤوس الراسخين من أهل العلم فتجدهم يضاعفون جهدهم وسعيهم بكل ما أوتوا يبحثون ويحققون في حاله ويتثبتون من وجود شروط التكفير وانتفاء موانعه فكيف إذا كان الأمر يتعلق بإخراج أمة من الناس تشهد لله بالوحدانية ولنبيه بالرسالة وتقاتل وتقتل على ذلك.

ووجهة المؤلف سؤال إلى صاحب هذه الفتوى المدعو بأبي خيبر السوداني (مؤلف كتاب الصدع والتبيان في كفر طالبان)؛ هل هو أهل للفتوى وهل لديه من العلم الشرعي التأصيلي والإلمام بمعرفة الواقع ما يؤهله للإفتاء بهذه الفتوى العظيمة التي كفر بها طائفة عظيمة من المجاهدين هم ممن جاهد قرابة العشرين سنة ولهم ما يقارب الخمسة عشر سنة وهم يمرغون أنف أمريكا في التراب!؟ وليته توقف على تكفير حركة الطالبان كطائفة، أو اكتفى بتكفير رؤوسهم فقط.. بل كفرهم جميعًا بأعيانهم ولم يعذر غير الجاهل بالحال فقط؟؟!!

المؤلف قسم الكتاب إلى قسمين /

القسم الأول: الرد على ما جعله الكاتب مكفرات.

والقسم الثاني: التعليق على ما سوى ذلك من أمور لم يجعلها الكاتب مكفرات أو لم يقطع الكاتب بكونها مكفرات كالأمور التي أثيرت على الملا أختر منصور حفظه الله وغير ذلك من أمور.

ورد المؤلف على عدد من الأمور التي أثارها من كفر طالبان وبسببها أصدر حكمه بكفر طالبان وهي كالتالي:

المكفر الأول/ احترام القوانين الوضعية والدعوة لها والعمل بها:

وقد أجاب المؤلف عن هذه النقطة من خمسة وجوه نذكر أحدها وهو أن المقال الذي نسب للطالبان بخصوص قولهم عن عسكر مصر(وليس أنهم لم يحترموا القانون وإرادة الشعب المصري فحسب..) إنما كان ذلك حكاية واقع كما يدل عليه بقية البيان وعنوانه لم يأتي على سبيل المدح للديمقراطية بل جاء على سبيل ذمها ونقدها فعنوانه (الشعب المصري ومأساة الديمقراطية) (ومما ورد فيه: «إن حكام العالم الغربي الذين يعتبرون الديمقراطية أكبر ما أنتجته أنظمتهم، ويعدون الإنتخابات والحكومات المنتخبة حق مسلم للشعوب، لكنهم لم يسقطوا دمعة واحدة في تشييع جنائز أماني الشعب المصري بل واعتبروا الانقلاب الحل الوحيد لهذا المأزق! ولو نرجع شيئًا ما إلى صفحات التاريخ نلاحظ أن الإسلاميين في الجزائر حققوا الفوز الكاسح في الإنتخابات لكن بدلًا من أن تفوض إليهم الحكومة فوضوهم إلى القبور وغياهب السجون -إلى أن قال- يبين بوضوح أن شعارات الديمقراطية والإنتخابات هي مجرد ترهات خادعة، وإنما تكون صالحة للتطبيق فقط حينما يصل إلى الحكم من يمثل مصالح الغرب وإرادته ...».

فهنا يتبين أن الكلام في عمومه لم يأتِ على سبيل الاحترام والتقدير للديمقراطية وقوانينها وإنما على سبيل النقد والذم.)

المكفر الثاني/ العزم على دخول منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية:

وقد تحدث المؤلف هنا عن نقطتين الأولى استدلال المكفر للطالبان ببيان للطالبان فيه أن من أهدافهم في فتح مكتب سياسي في قطر هو: تواصل العلاقات مع منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية فقال الكاتب معلقا على ذلك: عجبًا ألا يفرق كاتب هذه الفتوى الخطيرة التي كفر بها آلافا من المجاهدين بين أن يكون الهدف هو السعي للدخول في منظمة الأمم المتحدة وبين التواصل مع منظمة الأمم المتحدة؟ ألا يعلم الكاتب الفرق الشاسع بين المعنيين؛ فالدخول شيء والتواصل شيء آخر فالدخول هو الانضمام داخل كيان الأمم المتحدة والحصول على عضوية الدولة في المنظمة أما التواصل فهو معنى عام لوجود أي نوع من أنواع العلاقات ويشمل ذلك التعامل مع الطرف الآخر معاملة الند للند لا معاملة التابع للمتبوع المتقيد بما لدى الطرف الآخر من أنظمة وغير ذلك.

والنقطة الأخر التي علق عليها الكاتب هي نقل الكاتب لخبر من جريدة الشرق الأوسط الدولية نشر في ٧ شعبان ١٤٢١هـ ٥نوفمبر ٢٠٠٠م جاء فيه أن (طالبان تطالب بمقعد أفغانستان في الأمم المتحدة) وقد ذكر المؤلف تعجبه من جعل الكاتب جريدة الشرق الأوسط دليلاً له على تكفير الطالبان دون أن يكلف نفسه البحث عن حقيقة هذه المطالبة والتي بين حقيقتها المشايخ أبو مصعب السوري ويوسف العييري تقبلهم الله والشيخ أبو قتادة الفلسطيني قبل ما يقرب من ١٧ عاماً في مولفاتهم ثم نقل عن أبو مصعب السوري قوله في كتابه أفغانستان والطالبان ومعركة الإسلام اليوم:

«بعض الإخوة تعسف كثيرًا في تحميل هذا الأمر أكثر مما يحتمل فذهب إلى أن الطالبان يكفرون إن دخلوا الأمم المتحدة وبعضهم قال إن رغبتهم فيه كفر.ولي ملاحظة على هذا التعسف.

أولًا: إن الطالبان صرحوا وناوروا إلى آخر ذلك وهم إلى لحظتنا هذه لم يدخلوا حتى تطبق عليهم طائلة تصورات إخواننا هؤلاء فهم عمليًا لم يقدموا عليه إلى الآن.

ثانيًا: دخول الأمم المتحدة هو كما فهمناه عمل من أعمال الكفر وبالتالي ينطبق عليه مفهوم أهل السنة في وقوع تعين الكفر من تحقق الشروط وانتفاء الموانع.وعندي أن من أهم ما يمنع وصفهم تحت طائلة الكفر بهذا السعي هما عذران واضحان وهما الجهل والإكراه بالحاجة بالإضافة إلى التأويل الذي عندهم والذي أعتبره مانعًا من إسقاط الأحكام الشديدة عليهم إذا أخذنا القرائن العظيمة من الخير وأحكام الشريعة التي عندهم.

وأضيف هنا ملاحظات مهمة في هذا الأمر: أن أمير المؤمنين بيّن لبعض الإخوة الذين زاروه أن الطالبان في طلبهم للأمم المتحدة ذيلوا طلبهم باشتراط أن لا تلتزم حكومة الطالبان بأي قرار أو بند يتناقض مع الشريعة الإسلامية.

فهذا ينبني عليه أنهم لن يكونوا تحت طائلة حكم الكفر إن دخلوا لأنهم شرطوا وينبني عليه أنهم لن يُدخلونهم».

ثم كان من تعليق الشيخ يوسف العييري على كلام الشيخ أبي مصعب السوري قوله:

«وتأكيدًا لقول أبي مصعب المتقدم نعرض هنا إجابة مختصرة لأمين خان متقي الناطق الرسمي باسم الإمارة الإسلامية، وكان وقت طرح السؤال عليه وزيرًا للإعلام، فسأله الشيخ سعيد المصري، لماذا يلح الطلبة في المطالبة في مقعد الأمم المتحدة مع أن ذلك يتنافى مع ما يدعون إليه من تطبيق الشريعة؟.

فقال: إن الطالبان لم يطلبوا يومًا من الأيام مقعدًا في الأمم المتحدة مجردًا وإنما كانوا دائمًا يؤكدون على اشتراط أن لا يلتزمون للأمم المتحدة أي التزام يتنافى مع الشرع، فقال له الشيخ سعيد: ولكن هذا الطلب بهذه الصورة لا يرجى تحققه لأنه يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة ؟ فقال: وإذا لم يقبلوا فنحن كذلك لا نقبل التنازل عن ثوابتنا».

وبخصوص المكفر الثالث/ دستور طالبان واحتوائه على أمور كفرية:

وفي هذا جاء في الكتاب أن من كفر طالبان بسبب هذا لم يذكر مصدر هذا الدستور وقد تم البحث في موقع إمارة أفغانستان الإسلامية فلم يوجد له أثر وبحثنا عن أي مصدر رسمي يرشدنا إلى تبني الطالبان لهذا الدستور فلم نجد هذا مع العلم أن الدستور مؤرخ في عام ٢٠٠٥ وكان الكلام يدور حوله منذ ذلك الوقت وخاصة من قبل الإخوان المسلمين حيث يحتجون به على المجاهدين في دخولهم في المنظمات الدولية.

ثم بين المؤلف أنه لو افترضنا ثبوت هذا الدستور المزعوم فإن النقطة محل الإشكال قد ورد فيها نفس ما ذكر في المكفر الثاني من اشتراط أن ذلك في "ما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية" فالجواب عليها هو نفس الجواب عن النقطة سالفة الذكر.

وأما عن المكفر الرابع/ المفاوضات مع الحكومة الأفغانية:

قال المؤلف أن الكاتب بدأ بنقل أخبار من مصادر متفرقة تتحدث أنها ستكون هناك مفاوضات في باكستان والنرويج وكلها بلا عزو ثم قال في نهاية نقولاته:

«المصادر: قناة إن بي سي ووزارة الخارجية النرويجية

ووزارة الخارجية الأفغانية وورد الخبر في الموقع الرسمي لحركة طالبان» ا.هـ

ثم كان مما قاله الكاتب بعد ذلك: «ظهر جليًا أن هدف طالبان من المفاوضات هو الوصول إلى حكومة تشمل جميع الأفغان، بما فيهم العلمانيين والمرتدين، وبهذا اتضح الهدف وانتفى الشك» ا.هـ

وتعجب المؤلف من الكاتب لهذه الفتوى الخطيرة التي بها يخرج آلاف المجاهدين عن ملة الإسلام ويستحل دماءهم بمثل هذا التأصيل العجيب والمصادر الأعجب والله المستعان.

ونقل عن الملا منصور أختر حفظه الله قوله عن أي مفاوضات تجري أنها : " حسب مقتضى الشريعة وتحت بنود وشرائط؛ لا بأننا نتحرك بإشارات أو بضغط خارجي «كما يقال».. كلٌ له نظريته وفكره، نحن لا نسعى للاستيلاء على العرش أو الحكم؛ فمنهجنا واضح إذا أرادوا الاتفاق معنا، فنحن نسعى ونجتهد إلى قيام الإمارة الإسلامية ولتحكيم الشريعة؛ فنحن هنا في أفغانستان لا نسعى لأجل مقاعد أو لأجل ملكية أو حاكمية"

ثم واصل المؤلف تفنيد كل هذه الادعاءات ويبين اللبس الذي آثاره مؤلف كتاب تكفير طالبان.

وبعد أن أنتهى المؤلف من بيان بطلان هذه الأمور التي جعلها الكاتب مكفرة، سرد المؤلف بيعة الشيخ الدكتور أيمن الظواهري للملا أختر منصور والذي تنقض كل تلك الادعاءات، فقد بايعه على البراءة من كل ما جعلها الكاتب هنا مكفرات وقد قبل ذلك الملا منصور أختر وأقر به، حيث جاء في بيعة الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله قوله: «ونبايعكم على إقامة الشريعة حتى تسود في بلاد المسلمين، حاكمة لا محكومة، قائدة لا مقودة، لا تعلوها حاكمية، ولا تنازعها مرجعية.

ونبايعكم على البراءة من كل حكم أو نظام أو وضع أو عهد أو اتفاق أو ميثاق يخالف الشريعة، سواءً كان نظامًا داخل بلاد المسلمين أو خارجها من الأنظمة أو الهيئات أو المنظمات التي تخالف أنظمتها الشريعة، كهيئة الأمم المتحدة وغيرها.

ونبايعكم على الجهاد لتحرير كل شبر من ديار المسلمين المغتصبة السليبة من كاشغر حتى الأندلس ومن القوقاز حتى الصومال ووسط أفريقيا ومن كشمير حتى القدس ومن الفلبين حتى كابل وبخارى وسمر قند.

ونبايعكم على جهاد الحكام المبدّلين للشرائع، الذين تسلطوا على ديار المسلمين فعطّلوا أحكام المسلمين وفرضوا على المسلمين أحكام الكفار ونشروا الفساد والإفساد وسلطوا على المسلمين أنظمة الردة والعمالة التي تحتقر الشريعة وتعلي عقائد الكفار وفلسفاتهم وتسلم بلاد المسلمين وثرواتهم لأعدائهم.

ونبايعكم على نصرة المستضعفين المؤمنين حيث كانوا.

ونبايعكم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما استطعنا.

ونبايعكم على الدفاع عن الإمارة الإسلامية ما قادتنا بكتاب الله وسنة رسوله.

ونبايعكم على إقامة الخلافة الإسلامية التي تقوم على اختيار المسلمين ورضاهم وتنشر العدل وتبسط الشورى وتحقق الأمن وترفع الظلم وتعيد الحقوق وترفع راية الجهاد.

نبايعكم على كل ذلك وعلى السمع والطاعة في المعروف في المنشط والمكره والعسر واليسر ما استطعنا».

وقد قال الملا أختر منصور حفظه الله: «قبلت بيعتك».

وهذا قبول إقرار وتبرئة للحركة من كل ما يقال فيها.

في القسم الثاني من الكتاب، أردف المؤلف رسالة «الطالبان حقائق وشواهد» للغريب النجدي، لما فيها من أهمية، ثم عرج على النقاط المذكورة في الرسالة، حيث اشتملت تلك الرسالة على وقفات منها مسألة استغلال ما يثيرونه لزعزعة بقاء المجاهدين على بيعتهم للملا وظنهم أن هذه الشبه وهذه الدعاوى دليلٌ لجواز خلع البيعة وبيعة البغدادي وما يتعلق حول هذا الباب!!

والوقفة الثانية: حول ذات الشبه والكلام حولها وقد تم تقسيمها إلى قسمين:

أ: حول مسألة عقيدة الطالبان وما قيل أنها ديوبندية ماتريدية ومسألة وجود الشرك والقبور ونحوها.

ب: حول التصريحات السياسية التي تعلنها طالبان سواءً مسألة إعلان أنها تريد دولة إسلامية في أفغانستان أو غير ذلك من التصريحات المستنكرة.

حيث شرحت الرسالة كل هذه الإشكاليات بالتفصيل وبالدليل، وأزالت الكثير من اللبس .

ثم انتقل المؤلف للحديث عن الملا أختر محمد منصور حفظه الله، وبدأ المؤلف حديثه عن الملا اختر منصور بذكر سيرته الذاتية، ومحطات من حياته الحافلة بالعطاء، والجهاد والتضحية، وليس كما يصوره خصومه.

وبعد ذكر مناقب الملا أختر، وطرق اختياره أميراً للإمارة، رد المؤلف على من يتهم الملا أختر منصور بالعمالة للمخابرات الباكستانية:

حيث يقول صاحب كتاب تكفير طالبان ما يلي: "جاسوسية الملا أختر لم يكن جنود الدولة الإسلامية هم أول من وجهوها إليه ولكنها تهمة قديمة يعرفها المتابعون لشأن خراسان وتداولها المثقفون في وسائل الإعلام.

ولم أهتم بتحقيق جاسوسية ملا أختر لأن ردته ثبتت ببينات، واضحة ومحكمة، معلومة ظاهرة، حتى لا يظن أحد أن جاسوسيته هي مناط ردته التي حكمت بها. والسبب أن جاسوسيته متنازع في ثبوتها» ا.هـ ثم نقل تحليل لحسن أبو هنية

ويرد المؤلف على الكلام أعلاه بقوله أن الكاتب قد قام بنقل تحليل عجيب لحسن أبو هنية وهو المحلل في قنوات العربية والحدث وغيرها والمعروف بمغالطاته ومجابته الصواب يشير فيها لعمالة الملا أختر للاستخبارات الباكستانية ثم يشكك –أي هنية– كذلك بالشيخ أيمن الظواهري محتجًا بكلام أنصار تنظيم الدولة الإسلامية!!

ثم قام في النهاية بنقل التشكيك في نائبي الملا أختر منصور سراج الدين حقاني وهيبة الله أخوندزاده وذكر مصادره العجيبة كالعادة وهي فرانس٢٤ / أ ف ب !!!

والعجيب هنا أن الكاتب مع أنه يقر أن هذه التهمة لم تثبت إلا أنه مع ذلك أفرد لها فصلًا كاملًا قام بملئه بالحشو من الكلام محاولًا الترسيخ لدى القارئ أن هذا الأمر الأقرب صحته مستشهدًا بكلام علمانيين وما يسميهم مثقفين وأن هذا الكلام كان يقال قديمًا!!!

ثم قال المؤلف "ليعلم هذا الكاتب وغيره أنه إذا كان ما يشاع بين المحللين أو ما يقال في الصحف دليلا على رمي فلان أو علان بعمالة أو قرينة على صحة ذلك فإن الدولة التي كنت تدافع عنها هي أشد المتضررين من هذا المسلك المشين فكم من قنوات وصحف وغير ذلك من يتهمون من تابعيه بأنه عميل لإيران أو للنظام السوري".

وفي نهاية الكتاب تحدث المؤلف، عن قصة إخفاء موت الملا عمر –رحمه الله–

وبين المؤلف، الأوضاع في أفغانستان وشدة الحملة الصليبية التي جعلت العلماء يخفون موت الملا عمر، ثم بين حكم هذا الموقف من الناحية الشرعية، وأشار إلى رسالة الشيخ أبي المنذر الشنقيطي الذي كتب بحثا حول هذا الأمر أسماه «الإملاء في مشروعية إخفاء موت الأمراء».

وتحدث المؤلف عن اتهام الملا أختر أن الملا عمر حذر منه، وأفسد هذه الدعوى وبين بطلانها، وتدليس الخصوم في تحريف ترجمة الملف الصوتي لكلمة الملا عمر رحمه الله، واستغلال وجود كلمة منصور في الكلمة، وبين أن المعني بالتحذير هو منصور داد الله وهو شخص آخر غير الملا أختر منصور.

ثم تحدث المؤلف عن القضية المثارة عن فتح طالبان، لمكتب سياسي في قطر، ورد على هذه النقطة بالتفصيل، وبين أن فتح مكتب هنا أو هناك أو حتى الزيارات والتحاور مع الأعداء ليس بحد ذاته كفرًا ولا محرمًا بل ولا مكروهًا.

وفي نهاية الكتاب تحدث المؤلف أن هذه الرسالة نعلم أن كل ما قام الكاتب بنقله على أنه كفر صريح واضح بيّن هو لا يخرج عن أحد الأقسام التالية:

١) قسم كذب في أصله ولا حقيقة له أصلًا: مثل نقله للمز الملا أختر ونائبيه بالعمالة.

٢) قسم له أصل ولكن تم التدليس والزيادة فيه حتى تم جعله مكفرًا: مثل المفاوضات مع حكومة كابل وأنها تفاوضها على الدخول معها على ما فيها من كفريات!، والتواصل مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية وعدم التفريق بين التواصل والانضمام.

٣) قسم له أصل ولكن تم تقييده بما يخرجه من كونه مكفرًا ولكن الكاتب تعامى عن التقييد الوارد وحمل الكلام على إطلاقه بلا تقييد أو جهل ذلك التقييد: مثل طلب الدخول في الأمم المتحدة بشرط عدم التقيد بما يخالف الشريعة الإسلامية وكذلك عموم الالتزام بالمواثيق الدولية التي لا تخالف التعاليم الإسلامية.

٤) قسم ليس بكفر أصلًا ولكن تم فيه التهويل والتعظيم وإخراجه بصورة كأنه أمر جديد قد وقع فيه الطالبان: مثل المكتب السياسي في قطر، وأن حركة طالبان وطنية ، والتغافل عما فعلته للقاعدة منذ سنوات ولا زالت ومعلوم أن القاعدة أوسع من أفغانستان، وزيارة إيران أو غيرها من الدول.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب صدر عن مؤسسة هداية الإعلامية التي نشرت من قبل إنتاجات تتعلق بمجملها بالسجال الفكري الموجود على الساحة الإسلامية والجهادية بشكل خاص .

مؤسسة الكتائب تبث إصدارا احترافيا عن معركة عيل عدي الدامية





المجاهدون أثناء اقتحامهم للقاعدة القوات الصليبية الكينية

المسرى – الصومال

بثت مؤسسة الكتائب الجناح الإعلامي لحركة الشباب المجاهدين إصدارا مرئيا مدته ٤٨ دقيقة، مُصورا بطريقة احترافية عن الهجوم الدامي الذي شنه مقاتلو الحركة على قاعدة القوات الكينية في مدينة عيل عدي بولاية جيذو جنوب غربي الصومال.

ويوثّق إصدار "غزوة الشيخ أبي يحيى الليبي"، معركة عيل عدي بشكل مميز، حيث عرض في بداية الإصدار الجرائم التي يرتكبها الجيش الكيني بحق المسلمين في شمال الشرق والساحل الكيني.

وقبل استعراض مشاهد الهجوم، تعرض مؤسسة الكتائب صور إنفوجرافيكية صُممت بشكل احترافي توثق العمليات التي نفذتها الحركة في داخل الأراضي الكينية والقتلى الذين سقطوا في تلك العمليات.

وفي بداية مشاهد المعركة يظهر الإصدار استعداد مقاتلي الحركة الأخير للهجوم، كما يظهر أيضا وصية الاستشهادي الذي نفذ العملية الاستشهادية في قلب القاعدة العسكرية وهو "عبد القادر علي أحمد (فرحان) كما يتم توثيق لحظة تنفيذ العملية.

يشاهد في الإصدار اقتحام القاعدة العسكرية الكينية من قبل مئات من مقاتلي الحركة وهم يستخدمون الآليات العسكرية وتظهر بعض المقاطع قتل عدد من الجنود الكينيين أثناء محاولتهم الفرار من ساحة المعركة، كما يشاهد أيضا هروب دبابات القوات الكينية ومدرعاتهم من أمام مشاة الحركة بعد ان يشتبكوا معهم وجها لوجه.

وتعرض مؤسسة الكتائب في إصدارها الجديد صور أكثر من ١٠٠ جثث للقوات الكينية في داخل القاعدة، والآليات المدمرة، كما يتم عرض عدد من الأسرى الكينيين بعضهم مصابين بإصابات بليغة ويوجهون رسائل إلى حكومتهم وأهاليهم، ويذكر في الإصدار أن عدد من الأسرى المصابين قد ماتوا متأثرين بجراحهم.

ومما يشاهد في الإصدار أيضا مقاطع من المدن والبلدات التي انسحبت منها القوات الكينية إثر هزيمتهم في مدينة عيل عدي ومنها بلدات بدادي، وبولجدود.

وفي آخر الإصدار يتم عرض الغنائم التي حازها مقاتلوا الحركة من القاعدة العسكرية المنكوبة في عيل عدي من آليات ومدرعات وكميات ضخمة من الأسلحة والذخائر المتنوعة.

الحلقة الرابعة من سلسلة إصدارات الجيش العُمري



المسرى – أفغانستان

نشر استوديو الإمارة التابع لقسم المرئيات والسمعيات باللجنة الإعلامية بإمارة أفغانستان الإسلامية، الحلقة الرابعة من سلسلة إصدارات الجيش العمري.

تم تصوير وإخراج هذا الإصدار المرئي بشكل رائع جمعت فيه لقطات حول عمليات المجاهدين في مختلف مناطق ولاية بكتيكا.

يظهر في هذا الإصدار المميز بعد مقدمة مختصرة؛ هجمات مجاهدي الإمارة الإسلامية على قوافل، ودوريات، ومراكز العدو في مختلف مناطق ولاية بكتيكا.

كما جمعت في الإصدار لقطات تحرير مراكز عسكرية محصنة للعدو تثلج صدور المؤمنين.

وفي جزء من الإصدار يتم عرض تقرير تحريضي للمجاهدين قبل التقدم للعمليات من قبل حاكم الإمارة الإسلامية على ولاية بكتيكا السيد الحافظ بلال حفظه الله.

وفي نهاية هذا الإصدار الرائع تم تصوير هجوم استشهادي من قبل أحد أبطال الإمارة الإسلامية بواسطة سيارة مفخخة على مقر مديرية سروبي، ويختتم الإصدار بحوار مع حاكم الولاية الحافظ بلال فاتح، وبكلمات أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور حفظه الله ورعاه.

تنظيم القاعدة يصدر بيان يعزي الأمة باستشهاد الشيخ أبي فراس السوري وثلة من المجاهدين

المسرى – سوريا

أصدرت فورع تابعة لتنظيم القاعدة، بيانات عزت فيها مقتل الشيخ المجاهد أبي فراس السوري وثلة من المجاهدين، إثر غارة صليبية حاقدة، استهدفتهم في محافظة إدلب السورية.

المنارة البيضاء الجناح الإعلامي لجبهة النصرة فرع قاعدة الجهاد في بلاد الشام، نشرت في حسابها الرسمي، بينان بعنوان "استشهاد كوكبة من خيرة المجاهدين".

وتحدث البيان عن استشهاد كوكبة من خيرة المجاهدين، وعلى رأسهم الشيخ الفاضل "أبو فراس السوري" تقبله الله.

وأضاف البيان أن هؤلاء الثلة قضوا نحبهم في ذات الله، إثر غارة صليبية نفذها التحالف الصليبي العربي، الذي تتزعمه أمريكا راعية الإجرام، وذلك في الخامس والعشرين من شهر جمادي الاخر.

وجاء في البيان أن هؤلاء هاجروا وجاهدوا وصبروا وصابروا، حتى نالوا ما تمنوه، عاشوا لأمتهم وماتوا في سبيل قضيتهم، وثبتوا على مبادئهم، ولم يغيروا ولم يبدلوا.

مؤكدين أن الدعوات تبتلى، ومن بلائها فقد القادة والأحبة، ثم تكون العاقبة بإذن الله.

وتحدث البيان عن التعاون النصيري الأمريكي، حيث قامت أمريكا بقصف معسكر كان يعدلتخريج دفعة من المجاهدين، ليقوموا بدورهم في الدفاع عن دينهم وأهلهم –أهل الشام– ضد جيوش العدو المجتمعة عليهم، من نصيرية ورافضة وصليبية.

وحمل البيان أمريكا وزر هذه الجريمة، وجدد البيان العهد للأمة بشكل عام ولأهل الشام خاصة، على المضي قدماً في طريق الجهاد والإستهشاد حتى يتحقق وعد الله، بنصر حزبه المؤمنين، وهزيمة أعدائه المجرمين.

وأكد البيان أن موت إخوانهم المجاهدين سيزيدهم اصراراً على متابعة الطريق.

من جهة أخرى فقد نشرت مؤسسة الملاحم التابعة لفرع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بيان حمل الرقم (١٠٤)، عزى فيه فرع القاعدة بمقتل الشيخ أبي فراس مع كوكبة من المجاهدين، وأثنى البيان على الشيخ ابي فراس السوري.

قائلا: "إن أمثال الشيخ ابي فراس لا ينكر دوره، ولن تغيب عن الأذهان مآثره، وحسبنا أنه كان علماً على الحق، ومجاهداً بحق، وله بصمة في جميع المجالات، العسكرية والإعلامية والشرعية والدعوية، وقد كان تاريخاً من التجارب، وبحراً من المعرفة، وقد جرد سيفه ضد النصيريين منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي، وتنقل في البلاد مهاجراً في سبيل الله ومجاهداً وداعية، أينما حل ونفع، وإن فقده ثلمة لا ندري كيف ستجبر، والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل".



وأكد البيان أن الشرق والغرب قد تكالب على الشام، بحقد صليبي رافضي كبير، ولكن كل ذلك سينكسر على صخرة ثبات أهل الشام وتضحيات الشعب الكريم.

ووجهة البيان رسالة إلى المجاهدين في الشام، صبرهم فيها، وقال إن بشائر النصر تلوح في الأفق، ودعاهم إلى التمسك في عقيدتهم، وبحقوق الأمة.

وتتابعت بيانات النعي والتعزية بحق المجاهدين الأخيار، حيث نشرت مؤسسة الأندلس التابعة لفرع تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي، بيان تعزية باستشهاد الشيخ أبي فراس السوري وإخوانه المجاهدين.

وذكر البيان أن الشيخ رحل بعد مسيرة طويلة حافلة بالبذل والعطاء، تشهد له جبال خراسان ومدن وبوادي الشام..

رحل بعدما أقر الله عينه برؤية صرح الجهاد يعلو ويشتد في الشام، التي سعى النصيريون وأحلافهم من الروافض والصليبيين أن يطمسوا نور الإسلام في ربوعها، فخيّب الله سعيهم بظهور رجال الإسلام وأبطاله الكرام، الذين حملوا اللواء باليمين، وساروا على دربهم في يقين، متوكلين على ربهم ومستيقنين بموعوده، فلم يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم.

وجاء في البيان "بحلول هذا المصاب الجلل، فإننا نعزي أمتنا عامة، ونعزي المجاهدين خاصة وعلى رأسهم الشيخ الفاضل أبا محمد الفاتح الجولاني وسائر مجاهدي الشام حفظهم الله، على فقدان هذه الكوكبة رحمهم الله وأعلى منزلتهم.. فإنّا لله وإنا إليه راجعون، فاللّهم أجرنا في مصيبتنا هذه وأخلفنا خيرا منها.

وأكد أنّ دماء شهدائنا هي ضريبة عزنا، فلتعلم أمريكا وحلفاؤها ووكلاؤها وجواسيسها، أنه بقدر ارتقاء الشهداء وجريان الدماء وتطاير الأشلاء، يزداد منا الإصرار على بلوغ النصر والظفر، والعزم على استنقاذ المقدسات، وتحرير الأمصار وتطهير الأقطار، من رجسكم واحتلالكم الجلي منه والخفي بعون الله.

«من الذي انحرف؟!» عنوان كتاب صدر حديثا

قدس الماجد – المسرى

نُشر مؤخرا كتاب بعنوان "من الذي انحرف؟!" للكاتب أبي وضحى البحريني (أحمد الحمدان) الذي سبق وأن نشرت نسخة له أولى باللغة الأنجليزية لتأتي هذه النسخة اليوم باللغة العربية تقدم نظرة في واقع خلافات تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية.

وأصل الكتاب سلسلة مقالات كتبت منذ ٢٢ أبريل ٢٠١٤ إلى ٣ مايو ٢٠١٥، تم جمعها في هذا الكتاب بعد تنقيح وتعديل وزيادة حسب مقدمة المؤلف. يبيّن فيه الكاتب أسّ الخلاف ما بين التنظيمين (الدولة) و(القاعدة) ليجيب عن التساؤل المطروح، أهو امتداد قديم؟! أم انحراف طارئ؟! بالنظر إلى مزاعم الدولة في أن قاعدة (أسامة) كانت على منهج صحيح وقاعدة (أيمن) قد انحرفت عن مسار القاعدة الأولى.

ولا يناقش الكتاب صحة هذه الدعاوى من منظور شرعي وإنما يناقش تبعاتها ولوازمها في الحكم على التيار السلفي الجهادي ككل، بناء على الاجتهادات والتصورا ت التي أخرجها تنظيم الدولة. وقد بُني النقاش في هذا الكتاب بناء على الأدبيات والمراجع المعتمدة من كلا الطرفين. ويؤكد الكاتب أن رده على أطروحات ودعاوى الدولة "لا يعني بالضرورة أنه مؤيد لكافة أطروحات وعمليات القاعدة وما في الكتاب مجرد مناقشة لا تتعدى أكثر من ذلك".

ويخرج الكتاب بخلاصة أن "الدولة بمنهجها الجديد تمثل شذوذا أو منهجا مغايرا لمنهج السلفية الجهادية وليست امتداد له، ونقطة الخلاف بينهم وبين من تمسحوا بأقوالهم من السلفية الجهادية أنهم لم يقفوا عند حد التوافق معهم في اجتهاد معين وإنما تعدوه إلى تبديع وإسقاط المخالف لهم، وهذا ما لم يفعله المشايخ والقيادات الذين تمسحوا بهم"، ويتساءل الكاتب: "هل كان في دينهم رقة أو كانوا جبناء لا يصدعون بالحق؟ !أم أنكم لا تميزون مسائل الخلاف ودرجاته؟!"

وأشارت خلاصة الكاتب أن "الدولة بنفسها وقعت في أمور قد جعلتها سببا في انحراف الآخر، فإن قالت أننا غيرنا وتراجعنا وتبرأنا من هذه الأقوال التي كنا نقولها، فنسألهم : هل عندما قلتموها كان منهجكم منحرفا؟!"

ويوضح الكاتب أن "على الدولة أن تساوي بين القاعدتين وأن كلاهما منحرف استنادا إلى الأمور التي جعلتها سببا في إسقاط قاعدة (أيمن) لأن ذات الأمور قد وجدت في قاعدة (أسامة)!".

وينهي الكاتب خلاصته بالقول "إن أخذنا بقول الدولة سوف نخرج بنتيجة أن كل رموز وقيادات السلفية الجهادية منحرفون، فإن نجا شخص من السبب الأول الذي وضعته الدولة سوف يجد نفسه داخلا في السبب الثاني، وإن نجا من السبب الثاني يجد نفسه في السبب الثالث! فهكذا قد هدموا منهج السلفية الجهادية وأسقطوا الرموز! فهم على الحقيقة نهج جديد لا امتداد ، فمن الخطأ أن يصنفوا على أنهم ضمن السلفية الجهادية وتمسحهم ببعض الرموز وقتيّ ليس إلا".

الكتاب متوفر بالنسختين الأنجليزية والعربية على الشبكة. قد نشرته مؤسسة كتائب ردع الخوارج.

من الذي انحرف؟!

–نظرة في واقع خلافات تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية–

للأخ

أبي وضحى البحريني

حفظه الله

١٤٣٧هـ | ٢٠١٥م



الأخـــــيرة

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

مسؤول العلاقات
سليمان المراد msr1437

msr1437@ tutanota.com

هذه الصحيفة تحتوي على آيات وأحاديث فيجب الاهتمام بها وعدم رميها

صورة وتعليق

مقارنة مؤلمة

البصرة 1955

البصرة 2013

مدينة بغداد في مخطط عمراني فريد قبل أكثر من ١٠٠٠ سنة

رسم فني مقارب لماكانت عليه مدينة بغداد

وبقيت كلمة

جبهة النصرة وطالبان كفّار!





محمد بن صالح المهاجر

قالها رافعاً صوته: جبهة النصرة كفار وطالبان كفار وأنا لا أتبع إلا الكتاب والسنة..

قلت له: أن لا تتبع إلا الكتاب والسنة كلام حق لا ريب فيه.

ولكن هل تستطيع أن تُسمع لي جزء عم كاملا؟

كان جوابه الصمت

قلت كم تحفظ من الأحاديث؟

كان جوابه الصمت.

قلت هل تعرف شيئاً من أصول الفقه الذي هو العماد في تعامل الإنسان مع الأدلة الشرعية من كتاب وسنة وبه يعرف كيف يستخرج القول الصحيح من بين عشرات الأقوال؟

من جوابه علمت أنه لم يعلم بوجود شيء أسمه أصول الفقه..

سألته هل لديك اطلاع على معاني اللغة العربية ولو بنسبه متوسطة؟

هل لديك معرف للنحو والذي بحركة أو حرف قد يقلب المعنى رأساً على عقب عما تفهمه؟

هل لديك معرفه لشروط وموانع التكفير وتفاصيل كل هذه الشروط وكيف كان السلف يتعاملون معها؟

كان جواب كل ذلك الصمت..

سألته هل تعتبر نفسك طالب علم أو عالم يحق له الفتيا؟

قال: لا.

قلت إذاً على ما أقحمت نفسك بتكفير فلان وفلان وأنت ليس لديك الحد الأدنى المطلوب للتعامل مع مسائل التكفير..

سألته عن مسألة فقهية في الطهارة قال لا علم لي أسأل شيخ.

قلت وسعك في مسائل الطهارة أن تحيل الجواب إلى من هو أهل ولم تحيل مسائل التكفير إلى من هم أهل!!؟؟

عندها قلت له: على حالك هذا لا يحق لك الدخول أو الافتاء في هذه المسائل ولكن من حقك أن تعرض عليّ كل ما سبب لك دافعاً لتكفير جبهة النصرة وطالبان ومن حقك أيضاً أن أجيب عليها جميعاً بإذن الله..

فأي نصر نرجوه من شباب وجهوا سهام الإتهام والإقتتال إلى صدور إخوانهم المجاهدين ، وسط تغرير وفجور في الخصومة أوصلتهم إلى تكفير أهل ذروة السنام والمنافحين عن الأمة، القابضين على الجمر . ولكن حسبنا أن الأمة لازال فيها الخير الكثير في شبابها وشيبها الذين يأنفون مثل هذه الأفكار والمناهج .

أنصار الشريعة يقدموا منح تعليمية مجانية للرجال والنساء



حسن بامحسن – اليمن

قدم أنصار الشريعة منح مجانية للمعاهد الصحية، حيث تم التعاقد مع المعهد الوطني للتدريب والتأهيل لمنح دورات مجانية عددها (٦٠) منحة بتمويل ودعم من قبل أنصار الشريعة، في مجال فني اشعة وفني عمليات، وتستمر الدورة لمدة ثلاثة أشهر، وأكد مسؤول الصحة في أنصار الشريعة أنهم قدموا هذه التسهيلات في سبيل تشغيل الأيادي العاملة، ورفد المستشفيات بالفنيين سواء في مجال الأشعة أو في مجال العمليات، كما اضاف المسؤول أن أنصار الشريعة قدموا ايضاً ١٠٠ منحة دراسية في دبلوم مرشدات صحيات، وهذه المنح خاصة بالنساء.

المسؤول أكد أن هذه الدورات لتأهيل كادر نسائي، لتسد احتياجات المستشفيات الخاصة بالنساء، في سبيل منع الاختلاط، وفي خطوة لتشغيل الأيادي العاطلة، وتفعيل الكادر النسائي

واضاف أنهم التزموا بدعم المشروع سواء بالقيمة المالية للتأهيل العلمي، وكذلك تم توفير السكن والتغذية للطلاب.

وبعد انتهاء الدورات أكد أنهم يسعون لاستيعابهم في المستشفيات في مدينة المكلا.

انظمام 17 من جنود وقيادات جماعة البغدادي إلى طالبان



أعلنت الإمارة الإسلامية في موقعها عن انضمام ١٧ عضو بينهم قيادات من جماعة البغدادي إلى الإمارة الإسلامية، وأعلنوا بيعتهم للملا أختر محمد منصور، وقالت الإمارة أن الجنود تركوا جماعة البغدادي بعد أن تبينت لهم الحقائق.

انطـــلاق قمة منظـــمة التعاون الاسلامي الخميس في اسطنبول



انطلقت يوم الخميس فعاليات قمة منظمة التعاون الإسلامي، بحضور أكثر من ثلاثين دولة إسلامية، وتبقى القمة كسابقتها من القمم، مجرد اجتماعات لا تسهم إلى أي حل لمشكلات المسلمين، بل ركزت على مكافحة الإرهاب

قتلى وجرحى من جنود حفتر في ليبيا



اندلعت اشتباكات بمحور النواقية بين مقاتلي مجلس شورى ثوار بنغازي وجنود حفتر، وسقط العديد من جنود حفتر على اثر تلك الاشتباكات، كما استهدف لغم ارضي قوات حفتر في محور الهواوي.

أنصار الشريعة في اليمن يعلنون عن إصدار مرتقب



أعلنت مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي عن إصدار مرتقب، تظهر فيه مجموعة من الجواسيس الذين كانوا أداة للصليبين في وضع الشرائح للمجاهدين.